متطلبات إصلاح مدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة "دراسة ميدانية على محافظة سوهاج"

أ/ وائل كمال الدين هاشم مصطفى

معلم أول لغة عربية بإدارة أخميم التعليمية

مستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للإصلاح المدرسي بمدارس التربية الخاصة, كما هدف البحث أيضاً إلى الكشف عن متطلبات الإصلاح المدرسي لمدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة، كما قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للدراسة الميدانية، ثم تطبيقها على (400) فرداً هم: (موجهون، ومديرون، ووكلاء، ومعلمون)، بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج.

وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه إصلاح مدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، ومنها مشكلات تشمل: (ضعف التمويل، ومركزية الإدارة المدرسية، ونقص خبرات المعلمين، وضعف إعداد الطلاب، وجمود المنهج الدراسي، وضعف تجهيزات المبنى المدرسي، وضعف مشاركة أولياء الأمور والمجتمع الخارجي والمحلي، وعدم وجود مراكز دعم متخصصة لدعم مدارس التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية : متطلبات إصلاح ، مدارس التربية الخاصة ، مؤشرات الجودة الشاملة

Some requirements for the reform of special education schools in light of some total quality indicators

Wael Kamal El Din Hashem Mostafa
First Arabic language teacher at Akhmim Educational Administration

Abstract:

The current research aims to identify the conceptual framework for school reform in special education schools, as well as to reveal the requirements of school reform for special education schools in the light of total quality indicators, and the researcher relied on the descriptive curriculum as the appropriate curriculum for the study, as the researcher prepared a questionnaire as a tool for field study, and then applied it to (400) individuals are: (managers, agents, mentors, teachers), special education schools in Sohag governorate.

The results of the current research found that there are many problems facing the reform of special education schools in the light of total quality indicators, including: (poor funding, centralization of school administration, lack of teacher experience, poor student preparation, rigidity of the curriculum, poor school building equipment, poor participation of parents and the outside and local community, and lack of specialized support centers to support special education schools.

Keys words: Requirements for the reform, Special education schools, Total quality indicators

مقدمة البحـــــث:-

يعد الاهتمام بالمؤسسات التعليمية والعمل على تحقيق تطورها أمر بالغ الأهمية في هذا العصر، حيث تهتم معظم دول العالم بالمؤسسات التعليمية والعمل على تحسين مخرجات العملية التعليمية، لما يحققه التعليم من تحقيق نقلة نوعية في اقتصاديات هذه الدول.

وعندما نتحدث عن تطوير وإصلاح مخرجات ومدخلات العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية بشكل عام، ينبغي التأكيد على ضرورة الاهتمام بمؤسسات التربية الخاصة، والعمل على إصلاح جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، باعتبار أن طلاب التربية الخاصة هم جزء من المجتمع يجب الاهتمام بهم، والعمل على رعايتهم وتعليمهم وتأهيلهم إلى سوق العمل.

ومجال التربية الخاصة من المجالات التي تقع ضمن قطاعات العمل التربوي الذى يهتم بتدريب وتأهيل العديد من فئات الأفراد من ذوى الإعاقة، ويزداد اهتمام العديد من الدول بتأهيل العاملين في ميدان التربية الخاصة، هذا الاهتمام كان نتيجة لتراكم الأدلة حول ضرورة الاهتمام بطلاب المعاقين وتأهيلهم، وكذلك نتيجة لتجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، ويبدو أنه من الواضح أن تعليم وتدريب الأفراد المعاقين يتضمن قرارات واجراءات معقدة، فَهم بحاجة إلى متابعة وتشجيع فردى ومستمر يتلاءم مع حاجاتهم وقدراتهم الخاصة. (وسيمة العباد، 2014م، ص 103)

والواقع أن الدول المتقدمة تهتم بالأطفال المعاقين بصرف النظر عما تتكلف برامج رعايتهم وإرشادهم حيث يقاس تقدم أي مجتمع بمدى اهتمامه ورعايته، وتوجيه وإرشاد فئاته الخاصة، كما قامت حركات تربية وإنسانية حاولت تغير الاتجاهات القديمة غير الإنسانية في النظر إلى الأطفال المعاقين. (فاطمة محمد السيد، 2000م، ص 113)

ومن المعلوم أن" قضية تعليم الطلاب المعاقين وتأهيلهم هي قضية إنسانية بالدرجة الأولى، حيث تمثل الاعداد الكبيرة من المعاقين فاقداً تعليمياً يهدد الاقتصاد الوطني ما لم يتم رعايتهم والاهتمام بتعليمهم، كما أن إهمالهم يزيد من مشكلة تفاقم الامية، ومن ثمَّ فقد أصبح الاهتمام بالمعاقين، ورعايتهم رعاية خاصة من المتطلبات الضرورية ". (راضي عبد المجيد طه، 2008م، ص 282)

لذا فقد أصبح الاهتمام بتقديم خدمات مناسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وتوفير رعاية مستمرة لهم بصورة لا تجعلهم عالة على المجتمع ضرورة مُلحة، لجعلهم على درجة كبيرة من الاستقلالية الذاتية بما يجعلهم أفراداً منتجين يعملون في إطار قوى يتناسب مع إمكانياتهم، وقدراتهم واستعداداتهم، وبما يمكنهم من الاندماج في المجتمع بفاعلية ونشاط. (راندا رفعت محمد، 2006م، ص 3)

ومن هذا المنطلق فإنه لا يمكن تحقيق جودة المخرجات التعليمية للطلاب المعاقين إلا من خلال النهوض بمدارس ومؤسسات التربية الخاصة التي تعمل على رعايتهم وتأهيلهم إلى سوق العمل، حيث لابد من دراسة واقعها ووسائل تطويرها وتحسين جودتها وهذا يقتضى تضافر الجهود المتعددة والمتكاملة من أجل إصلاح جوهري داخل المنظومة التعليمية لهذه المدارس.

وقد تعددت الدراسات التي أكدت على ضرورة تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية المختلفة، والعمل على تطويرها وتحسينها لزيادة فعاليتها ومنها دراسة عامر محمد حمدي (2017م) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية للجودة الشاملة والاتجاهات العالمية الحديثة في مجال معايير ومؤشرات الجودة بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد توصل الباحث إلى معايير ومؤشرات مقترحة لجودة واعتماد مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما هدفت دراسة أسماء صابر السيد (2010م) إلى تحديد متطلبات تحقيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في مدارس التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة اقتناع جميع العاملين بمدارس التربية الخاصة بأهمية تحقيق جودة التعليم للوصول إلى الاعتماد.

ومن جانب أخر أكدت بعض الدراسات على ضرورة تحقيق الإصلاح المدرسي في المؤسسات التعليمية بهدف تطوير هذه المؤسسات استجابة للضغوط والتحديات الداخلية والخارجية، ومنها دراسة عائشة محمد أحمد (2018م) التي أكدت في دراستها على ضرورة تحديث السياسة التعليمية للتعليم قبل الجامعي في مصر والدول العربية، كما أكدت الدراسة على ضرورة فحص الاستراتيجية المصرية لتطوير وتحديث سياساتها التعليمية استجابة للضغوط والتحديات الداخلية والخارجية من ناحية وحماية الأمن القومي المصري من ناحية أخري.

وتناولت دراسة محمد الأصمعي (2015م) المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود، حيث تشمل هذه المتطلبات تجويد الاجراءات والممارسات التدريسية اليومية، وأوضح أن الإصلاح المدرسي يشتمل على عدة محاور منها: (القيادة المدرسية الفعالة، الثقافة التعاونية، التنمية المهنية، التركيز على التعلم).

كما تناولت دراسة محمد إبراهيم ونيس (2015م) جوانب الإصلاح المدرسي ومنها تطوير أداء مدير المدرسة كمدخل لإصلاح التعليم، وتطوير المناهج المدرسية وضرورة مراجعة الكتاب المدرسي بما يتناسب مع التطورات الحديثة، والاهتمام بالمبني المدرسي والعمل على صيانته.

مشكلة البحـــــث:-

إن تحديث العمل التربوي وتطبيق إدارة الجودة الشاملة يستدعي إعادة النظر في رسالة المؤسسة وأهدافها وغاياتها واستراتيجيات تعاطيها مع العمل التربوي ومعايير وإجراءات التقويم المتبعة فيها والتعرف على حاجات الطلاب، أي ماهية التعليم والإعدادات التي ترى المدرسة أنها تحقق حاجات الطلاب، وتلبي رغباتهم الآنية والمستقبلية، أما فيما يتعلق بالمعلمين والإداريين فلابد من إعادة النظر في كيفية توظيف، واستثمار الموارد بكفاءة وفاعلية وإعادة هيكلة التنظيم على نحو يتماشى مع واقع المناهج الدراسية التي من الضروري مراجعة محتواها، ورعايتها بشكل دوري وتعرف مدى توافقها مع متطلبات الحياة العصرية، وتلبية حاجات الطلاب والمجتمع الذي ينتمون إليه، ويجب أن ينظر إلى العمل التربوي باعتباره عنصراً من نظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته أي نتائجه التي تتمثل في إشباع وتلبية احتياجات الطلاب. (فاروق شوقي البوهي، 2001م، صـ صـ 365: 366)

وكذلك يجب النهوض بجودة المناهج المدرسية من حيث المحتوى ووضع الأهداف وإمكانية تحقيقها والتأكد من واقعيتها في تلبية رغبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع، وكما يجب الاهتمام بتطوير طرق التدريس ووسائل التقويم، مما يؤدي إلى التطوير المتواصل لقدرات ومهارات الطلاب انطلاقاً من مراحل الدراسة الأولى، وتحقيق ذلك يجنب الهدر في الطاقات والموارد، إن اصلاح النظام التعليمي يتطلب إعداد مناهج تربوية مناسبة، وتوفير معلمين أكفاء، وإدارة تربوية ذكية. (محمد حاتم المخلافي، 1998م، صـ صـ 133: 135)

وفي سياق متصل فإن مدارس التربية الخاصة في مصر تحتاج إلى إصلاح مستمر في عناصرها المختلفة، وفي تطوير وتجويد الخدمات المقدمة للطلاب المعاقين، وذلك من خلال تطبيق الجودة في هذه المؤسسات لتحسين أدائها الداخلي والخارجي، وخاصة أن هناك بعض الدراسات التي تؤكد وتشير إلى وجود العديد من المشكلات وجوانب القصور في أداء هذه المدارس.

حيث أكدت دراسة أسماء علي مصلحي.(2003م). على وجود كثير من السلبيات في واقع تجهيزات أبنية مدارس التربية الخاصة ما يحد من فاعليتها في تحقيق أهداف التربية الخاصة المنوطة، والتي قد تؤدي إلى إعاقة النمو الشامل والمتوازن للتلميذ المعاق وعرقلة العملية التعليمية.

كما يعاني معلم مدارس التربية الخاصة العديد من المشكلات حيث أكدت دراسة حسين أحمد عبد الرحمن.(2016م). على وجود قصور في إعداد معلمي التربية الخاصة، مما يجعلهم يؤدون أدوار تقليدية داخل الفصول، وعدم توافق هذه الأدوار التقليدية مع خصائص ومتطلبات مجتمع المعرفة، وتوصي الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بوضع خطط لتدريب المعلمين أثناء الخدمة لزيادة مقدرتهم على التعامل مع الطلاب المعاقين بصور أكثر فاعلية.

في حين أوضحت دراسة علي عبد النبي.(2004م). الحاجة إلى تدريب إرشادي أوسع للمعلمين غير المؤهلين تربوياً للتعامل مع المعاقين سمعياً، وذلك لتجديد مهاراتهم ومعلوماتهم وفقاً للطرق الإرشادية الحديثة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما تعاني المناهج الدراسية من قصور في إعدادها لكي تناسب الطالب المعاق في جميع الجوانب لديه (العقلية، والنفسية، الاجتماعية، البدنية)، حيث أكدت دراسة عماد صالح نجيب.(2016م). على وجود العديد من المشكلات التعليمية التي تواجه التلاميذ المعاقين بصرياً ومنها المشكلات التي تتعلق بصعوبة المنهج وعدم مناسبته للطلاب، وكذلك عدم استخدام التكنولوجيا المتطورة في مجال تدريس الطلاب وعدم تنويع الأنشطة بما يتناسب مع الطلاب المعاقين بصرياً.

كما أكدت دراسة عبد الحميد صبري.(2015م). على وجود مشكلات للتدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها صعوبة المنهج وعدم ملاءمة المناهج المطبقة لدرجة

الإعاقة، وصعوبة تطبيق الخطط التربوية الفردية، وقلة الوسائل التعليمية اللازمة للطلاب، وعدم وجود أدلة للمعلمين لكيفية تدريس المناهج للطلاب.

في حين أشارت دراسة سميحة علي محمد.(2017م). إلى وجود الكثير من المشكلات في مدارس التربية الخاصة ومنها:-

1. قلة خبرة معظم مديري المدارس في اتخاذ القرار والمتابعة والإشراف في المدارس.
2. عدم وجود أي برامج تدريبية للإعداد لوظيفة مدير مدرسة تربية خاصة.
3. ضعف الإمكانات المادية والتجهيزات الإدارية المتاحة.
4. قلة التمويل المخصص لهذه النوعية من المدارس.
5. عجز في أعداد المديرين المؤهلين تأهيلاً مناسباً مع احتياجات ومتطلبات إدارة هذا النوع من المدارس.
6. غياب الوعي لدي بعض مديري مدارس التربية الخاصة بأهمية التخطيط الاستراتيجي، وضعف القدرة على صياغة رؤية ورسالة وأهداف المدرسة.

يتضح مما سبق معاناة مدارس التربية الخاصة من كثير من المشكلات الكمية والكيفية، وهكذا نجد أن مدارس التربية الخاصة في حاجة ماسة إلى الإصلاح من خلال فلسفة إدارية حديثة تساعدها على تحقيق أهدافها، ومواجهة التحديات التي تُعرض عليها، وأنه يمكن استخدام مؤشرات الجودة الشاملة كنظام لتطوير كفاءة وفعالية هذه المدارس، حيث أن الجودة وفقاً لهذا المدخل ليست مسؤولية جهة واحدة كما كان ينظر إليها سابقاً، ولكنها مسئولية الجميع، بداية من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع الخارجي، والفريق المدرسي بأكمله، ووصولاً إلى الإدارات التعليمية والإدارات المركزية، ووزارة التربية والتعليم.

ومن ثمَّ تتلخص مشكلة الدراسة في انخفاض كفاءة وفعالية مدارس التربية الخاصة وفي عدم تطبيق تلك المدارس للإصلاح المدرسي في ضوء الجودة الشاملة في أداء مهامها.

كما اتضح من العرض السابق قلة الدراسات التي تناولت الإصلاح المدرسي من خلال استخدام مؤشرات الجودة الشاملة لتطوير مدارس التربية الخاصة، ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:-

- كيف يمكن تحقيق الإصلاح المدرسي في ضوء الجودة الشاملة بمدارس التربية الخاصة في محافظة سوهاج ؟
- ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:-

1. ما الإطار المفاهيمي للإصلاح المدرسي بمدارس التربية الخاصة ؟
2. ما متطلبات تحقيق الإصلاح المدرسي لمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض مؤشرات الجودة الشاملة ؟
3. ما واقع مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج في ضوء بعض مؤشرات الجودة الشاملة ؟

أهـــــداف البحـــــث:-

تتمثل أهداف البحث الحالي في إصلاح مدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة وذلك من خلال:-

1. التعرف على الإطار المفاهيمي للإصلاح المدرسي بمدارس التربية الخاصة.
2. الكشف عن متطلبات الإصلاح المدرسي لمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض مؤشرات الجودة الشاملة.
3. التعرف على واقع مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج في ضوء بعض مؤشرات الجودة الشاملة.

أهمية البحـــــث:-

1. قد يفيد الإصلاح المدرسي في إيجاد صيغة تربوية كفيلة للنهوض بمدارس التربية الخاصة، وضمان فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب.
2. يمثل الإصلاح المدرسي جهداً كبيراً في صنع المستقبل المرتقب لتطوير أداء مدارس التربية الخاصة.
3. يساعد الإصلاح المدرسي في ضوء الجودة الشاملة في القضاء على هدر وفاقد تعليمي هائل يمكن الاستفادة منه إذا تم تحسين العملية التعليمية للطلاب المعاقين.
4. أن الإصلاح المدرسي يهم كل الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وأصحاب المصالح والطموحات، والمجتمع الخارجي وأولياء الأمور.

5. أن الإصلاح المدرسي يركز وبشكل واضح على جودة التعليم والتعلم داخل مدارس التربية الخاصة، وتَقدم الطلاب التعليمي والمعرفي، من خلال تقديم كافة الخدمات التربوية والتأهيلية لهم.
6. حث المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية في مصر إلى تطبيق نظام الإصلاح المدرسي في مدارس التربية الخاصة; لتلبية احتياجات ومتطلبات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في عصر الثورة الصناعية الرابعة.

منهـــــج البحـــــث:-

وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث المناسبة لهذا الموضوع علاوة على أنه منهج يقوم على جمع البيانات والمعلومات والمعارف وتبويبها وتحليلها بشكل يساعد في الإجابة على التساؤلات التي أثارها البحث من جهة، وتقديم حلول لمشكلة البحث وتفسير بعض جوانبها من جهة أخرى، وكذلك رصد واقع ومتطلبات الإصلاح المدرسي بمدارس التربية الخاصة، وتحليل جوانبها الكمية والكيفية، والعلاقات بين عناصر النظام، والعوامل المؤثرة فيه.

مصطلحات البحـــــث:-

(أ) الإصلاح المدرسي:-

يُعرف الإصلاح المدرسي على أنهُ " مجموعة من البرامج والسياسات التي تتم على مستوي المدرسة، والتي تعمل على تغيير الأساليب والقواعد التي تحكم العمل داخل المدرسة ". وزارة التربية والتعليم، 2008/2007م – 2011/ 2012م، ص 14)

ويعرف (أحمد حسين الصغير) الإصلاح المدرسي بأنهُ هو "عملية يتم من خلالها مراجعة وتقويم واقع الأداء المدرسي بشكل عام ، بحيث يؤخذ في الاعتبار العوامل المؤثرة داخلية كانت أو خارجية، وتشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف، بطرق علمية سليمة، ثم إدخال تغيرات وتجديدات تعالج جوانب الضعف وتدعم جوانب القوة ". (أحمد حسين الصغير، 2009م، ص 267)

(ب) المؤشرات:-

هي عبارات تصف الإنجاز (الأداء) المتوقع من الفرد (معلم – متعلم – المؤسسة)، وتتصف صياغتها بأنها أكثر تحديداً وأكثر إجرائية ". (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2009/2008م، ص12)

ويعرفها أشرف السعيد.(2007م). بأنها هي ما تشير إلى المعلومات والبينات التي تحدد الحالة الإجمالية للشيء الذي نختبره بدرجة معينة من الدقة.

(ج) مؤشرات الجودة:-

يعرف مجدي علي حسين.(2008م). بأنها هي مجموعة من الشروط أو الإجراءات التنظيمية أو الرقابية مثل: (الخطط والبرامج والسياسات)، التي تشكل إطاراً مرجعياً، يجب أن تعمل من خلاله مدخلات منظومة التعليم مثل (الطلاب – الأساتذة – الكتاب – المكتبات – الخدمات الداعمة للعملية التعليمية، المناهج، التمويل التعليمي، الإدارة)، بكفاءة وفعالية تتصف بالاستمرارية لتحقيق مخرجات تعليمية تحوز رضا مؤسسات المجتمع، ورضا المؤسسة التعليمية المنتجة لهم (الجامعة أو المدرسة) ورضا الخريجين أنفسهم، من خلال الإتقان والتميز في الأداء .

ويعرف البحث الحالي مؤشرات الجودة بأنها " الأداء أو الهدف المتوقع من تطبيق الجودة النوعية في كافة عناصر ومجالات مدارس التربية الخاصة، بدءً من مرحلة التخطيط وإعداد البرامج والسياسات، وانتهاءً بالتقويم والتطوير، ومروراً بعمليات التنفيذ، للوصول إلى مخرجات تعليمية تحوز رضا الجميع، وحسب مواصفات الجودة العالمية.

(د) التربية الخاصة:-

التربية الخاصة هي " مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم للأفراد غير العاديين من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصي حد ممكن وتحقيق ذاتهم ومساعدتهم على التكيف ". (زينب محمود شقير، 2005م، ص 15)

كما تُعرف التربية الخاصة بأنها هي " مجموعة الخدمات والمساعدات المنظمة والهادفة :(التربوية، والصحية، والنفسية) التي تقدم للأفراد غير العاديين، وهم الذين لهم ظروف خاصة ومستوي خاص يختلف عن ظروف الأفراد العاديين ومستواهم، وذلك من أجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نمواً سليماً متكاملاً متوازياً، يؤدي إلى تحقيق الذات، ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع الذي يعشون فيه ". (كمال عبد الحميد زيتون، 2003م، ص 5)

وتُعرف الدراسة الحالية التربية الخاصة بأنها " مجموعة البرامج التي تُقدم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التربية الخاصة، ويعطي لهم الفرصة بالاستمتاع

بعملية التعلم الجيد، وتعلم المهارات والمعارف الجديدة، ومشاركتهم في مهارات تعليمية مكثفة مركزة على جوانب الضعف لديهم، مثل تدريبهم على التواصل والاتصال واللغة والتكيف وتقليل مشكلات السلوك، وتعلم المهارات الأكاديمية والاجتماعية بما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم ".

مدارس التربية الخاصة:-

هي نوع خاص من المؤسسات التربوية مرخصة من وزارتي التربية والتعليم والشئون الاجتماعية وتتبع في إشرافها جهات حكومية أو أهلية، ويقبل فيها الطلاب المعاقين من سن (6:15سنة) على أن تكون لدى المقبولين إعاقة واحدة: (عقلية أو سمعية أو بصرية أو حركية)، وأن تتوافر فيهم شروط الاستقرار النفسي نوعًا ما، وتسير الدراسة على النظام الداخلي والخارجي، وتشمل مراحل الدراسة فيها الابتدائية والإعدادية. (خميس محمد مصطفى،2007، ص 12)

(هـ) المعاق:-

هو ذلك الفرد الذي ينحرف عن الإنسان العادي أو الإنسان المتوسط في" الخصائص العقلية، القدرات الحسية، الخصائص العصبية، أو العضلية أو الجسمية، أو السلوك الاجتماعي أو الانفعالي، أو قدرات التواصل، أو جوانب قصور متعددة إلى الحد الذي يحتاج معه الفرد إلى تعديل في الخبرات التعليمية، أو إلى خدمات تعليمية خاصة، بهدف تحقيق أقصي حد ممكن من النمو ". (بدر الدين كمال عبدة، 2001م، ص 26)

وتعرف الدراسة الحالية الأطفال المعوقون بأنهم هم " الأطفال الذين يختلفون عن أقرانهم في جانب أو أكثر من الجوانب النمائية، بدرجة تستدعي إمدادهم بالخدمات التربوية والتأهيلية المكثفة، والبرامج المختلفة، لكي يساعدهم ذلك على تطوير أدائهم التعليمي داخل مدارس التربية الخاصة، التكيف مع المجتمع، ويكونوا أعضاء فاعلين فيه، ويستقلون ذاتياً واقتصاديا ومادياً، عن غيرهم حتي لا يكونوا عالةً عليهم ".

حدود البحث:-

الحدود المكانية:-

يقتصر البحث الحالي على مدارس المعاقين (سمعياً وبصرياً وعقلياً) بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة (سوهاج) كمجتمع للدراسة.

الحدود الموضوعية:-

يقتصر البحث الحالي على خمسة مجالات للإصلاح المدرسي في ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة وهي: (الإدارة المدرسية – معلم التربية الخاصة – منهج التربية الخاصة – المباني والفصول الدراسية – المشاركة المجتمعية).

عينة البحث:-

يتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من: (الموجهين، والمديرين، والوكلاء، والمعلمين) في مجال التربية الخاصة، بمحافظة سوهاج.

أدوات البحث:-

أ- استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة وهم بعض: (المديرين، والوكلاء، والموجهين، والمعلمين)، بمدارس التربية الخاصة بسوهاج، لتقييم جودة المجالات الآتية من المؤسسة: (الإدارة المدرسية – معلم التربية الخاصة – منهج التربية الخاصة – المباني والتجهيزات المدرسية – المشاركة المجتمعية).

ب- مقابلات شخصية مع أفراد العينة السابقة لتحديد بعض المتطلبات والمشكلات التي تقف عائقاً أمام تحقيق جودة مؤسسات التربية الخاصة، والسبل المقترحة لعلاجها.

الدراسات السابقة:-

يتناول الباحث بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بجوانب لها علاقة بالدراسة الحالية، وهذه الدراسات يمكن عرضها بهدف التعرف على ما تهدف إليه، وأهم ما توصلت إليه من نتائج، مع التأكيد في هذه الدراسات على الجوانب المنهجية، كما تم عرض الدراسات السابقة، وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

- ومن ثَمَّ فقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى ما يلي:-

أولاً: الدراسات العربية والتي تم تقسيمها إلى محورين رئيسيين هما:-

المحور الأول : دراسات ذات صلة بتطبيق الإصلاح المدرسي في المؤسسات التعليمية العامة.

المحور الثاني: دراسات ذات صلة بالإصلاح المدرسي بمدارس التربية الخاصة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية.

أولاً : الدراسات العربية:-

(أ) دراسات ذات صلة بتطبيق الإصلاح المدرسي في المؤسسات التعليمية العامة:-

(1) دراسة معهد التخطيط القومي .(2017م).

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على إشكالية الاصلاح التربوي التعليمي في عالم متغير، وعلى ماهية ومنهجية كلاً من: الاصلاح التعليمي، والخيار الاستراتيجي، وكذلك استخلاص الدروس المستفادة من النماذج والتجارب والتوجهات الإصلاحية دولياً/ وإقليميا / ومحلياً، واقتراح تصور استراتيجي لإصلاح منظومة التعليم مشتملاً على تحليل مصفوفة العوامل الاستراتيجية، وبناء السيناريوهات لتفعيل انتقاء الخيار الاستراتيجي، واستعانت الدراسة الحالية في تحقيقها لأهدافها بالمنهج النظمي، والمنهج النقدي والمنهج الوصفي، وخلصت نتائج الدراسة لبعض التوصيات التالية:-

1. التحول من فكر كون التعليم مسئولية الحكومة فقط إلى فكر قومية التعليم.
2. ضرورة مساهمة جميع القطاعات والأطراف ذات العلاقة المباشرة بمنظومة التعليم في عمليتي إصلاح وتطوير منظومة التعليم قبل الجامعي (عام / فنى) ومن ثم تحسين جودتها.
3. دعم وتوسيع مفهوم الشركة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص وعالم العمل والإنتاج في تحمل أعباء عملية التعليم باعتبارها قضية أمن قومي سواء أكان ذلك في: (تدبير الموارد البشرية، أم المادية، أم التنظيمية، أم الفنية، أم التكنولوجية).
4. إعداد خريطة مستقبلية واضحة المعالم يتجدد من خلالها الأدوار والمهام المنوطة بكل من له صلة وعلاقة مباشرة بمنظومة التعليم ما قبل الجامعي لا سيما في: تمويل التعليم بما يُمكن للمنظومة من القيام بواجباتها الاجتماعية، وبما يكفل لها مزيداً من الإصلاح التعليمي في ظل التحديات المحلية والعالمية.
5. تطبيق الأساليب العلمية للإدارة الحديثة للارتقاء بمستوى أداء الخبرات التعليمية، وتقديمها وفقاً للمعايير الدولية، مع ضرورة الاستفادة من مستجدات العصر، ومستجدات تكنولوجيا المعلومات والتي توفر مصادر تعليمية جديدة مع التأكيد على ثقافة الجودة الشاملة من خلال تطبيق المعايير العالمية في جميع عناصر المنظومة التعليمية.

(2) دراسة محمد أحمد حسين ناصف.(2015م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على ثقافة المدرسة الثانوية وانعكاسها على عمليات التغيير والإصلاح المدرسي وتحسين أداء الطلاب، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة وهي أحد أنواع الدراسات التربوية المقارنة التي تختص بدراسة شاملة لنظام تعليمي معين، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها: أن الثقافة المدرسية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع الأم وهو الجزء الأكثر التصاقاً أو تعبيراً عن عملية التربية وأن لثقافة كل مدرسة نمط متفرد لا يتكرر أو بمعني أخر إن لكل مدرسة ثقافتها الخاصة بها وأن للثقافة المدرسية الإيجابية دور رئيسي في نجاح العمل المدرسي كله، وأن المدرسة التي تهيمن عليها ثقافة سلبية غالباً ما تقاوم التغيير، وتكون سبباً في فشل الإصلاح المدرسي وتراجع النمو المهني للمعلمين وأن هناك إمكانية كبيرة لتغيير الثقافة السلبية السائدة وإحلال ثقافة إيجابية محلها بشرط أن تتوفر إدارة التغيير والإصلاح داخل مجتمع الدراسة.

(3) دراسة هناء شحات السيد .(2015م).

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إصلاح النظام التعليمي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مؤشرات الأداء المؤسسي لتحقيق وضمان جودة المؤسسات التعليمية في هذه المرحلة لمواكبة متغيرات العصر، وتحقيق الجودة النوعية للمخرجات، وتعظيم قدراتها وكفاءتها إلى أقصى حد ممكن؛ بما ينعكس على مجتمعنا في المستقبل؛ كما هدفت الدراسة إلى تحليل أدبيات الإصلاح التربوي للوقوف على: (ماهية الإصلاح التربوي، ودواعيه، ومبرراته والعوامل المؤثرة فيه، ومعوقاته)، وخلصت نتائج الدراسة لبعض التوصيات التالية:-

1. توفير القيادة المدرسية الفعالة لإدارة وتنفيذ خطط وبرامج الإصلاح المدرسي، ولتوفير الدعم لفريق الإصلاح المؤسسي.
2. تنمية مهارات العمل الجماعي والتدريب على كيفية صنع القرار الجماعي، وتوزيع المهام والمسئوليات على جميع المعلمين والعاملين على نحو لا يسمح بتداخل الاختصاصات أو تكرار الأدوار.
3. تغيير ثقافة المجتمع والقائمين على أمر العملية التعليمية نحو جدوى الإصلاح المدرسي، والعمل على نشر ثقافة الإصلاح والتطوير لدى جميع أعضاء المجتمع المدرسي.

4. التعهد والالتزام الكاملان من قبل الإدارة المدرسية والعاملين بعملية الإصلاح المدرسي المستمر، والنهوض بجميع عناصر العمل المدرسي.
5. تزويد المدارس بالإمكانات اللازمة والموارد المطلوبة من أجل إحداث الإصلاحات والتغييرات المنشودة في جميع عناصر المنظومة التعليمية.

(4) دراسة نبيل عبدالله عوض حنا.(2014م).

تهدف الدراسة إلى إبراز السياسات التعليمية للتعليم ما قبل الجامعي، والبرامج ذات الأولوية للخطة الاستراتيجية للتعليم، والجودة الشاملة، وكذلك معايير الاعتماد الدولية واللامركزية، وتقتصر هذه الدراسة فقط على قطاع التعليم ما قبل الجامعي، والمتمثل في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة لبعض التوصيات التالية:-

1. التعليم في معظم دول العالم يعانى من أزمة حقيقية، وأن اختلفت أبعادها وتنوعت أشكالها وتفاوتت درجاتها من دولة إلى أخرى ومن مرحلة إلى غيرها، ورغم هذا التنوع والاختلاف فإنه لابد من التسليم بأن طبيعة العملية التعليمية ذاتها تضيف أبعاداً جديدة إلى هذه الأزمة.
2. يعد اهتمام الدول بتمويل التعليم جزءاً اساسياً من الاهتمام بالتعليم بصفة عامة، ويواجه تمويل التعليم في الدول النامية مشكلة عجز الموارد المالية المتاحة عن تقديم الدعم المالي المناسب لتقديم الخدمة التعليمية بالمستوى المناسب.
3. تتمثل برامج دعم جودة التعليم في ثلاثة عناصر رئيسة تعمل على دعم العملية التعليمية، وتوكيد الجودة في ظل الخطة الاستراتيجية للتعليم وهى: (إصلاح المناهج وطرق التعليم والتعلم، الإصلاح المتمركز على المدرسة، وإعداد المداس للاعتماد التربوي، تنمية الموارد البشرية).

(ب) دراسات ذات صلة بتطبيق الإصلاح المدرسي في مدارس التربية الخاصة:-

(1) دراسة أماني إدوارد قديس .(2016م).

هدفت الدراسة إلى تطوير مدارس التربية الفكرية في ضوء الإصلاح التعليمي لهذ المدارس وخبرات بعض الدول، وذلك من خلال التعرف على واقع هذه المدارس بصفة عامة استجابة لما أوصت به العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية من ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

وتساهم هذه الدراسة في تضييق الفجوة بين مؤسسات المجتمع المحلي، ومدارس التربية الخاصة من خلال التعاون والتنسيق فيما بينهم، وتقدم هذه الدراسة طرف تطوير وإصلاح لما تعانيه مدارس التربية الفكرية من مشكلات كثيرة وصعوبات تؤثر سلباً على رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى بعض المقترحات لتطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد.

(2) دراسة أحمد عبدالعزيز التميمي .(2015م).

تناولت الدراسة دور المساءلة في تشكيل حركة الإصلاح التربوي المبني على المعايير، والمتطلبات التشريعية المختلفة، وانعكاسها على تشكيل التربية الخاصة من أجل تغيير الممارسات التقليدية على مستوى المناطق التعليمية والمدارس لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفعيل الإصلاح المبنى على المعايير كفلسفة لتطوير وتحسين مدارس التربية الخاصة والعمل على تجويدها من خلال نماذج المساءلة التربوية.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الإصلاح لابد أن يكون أكثر من مبادرة إلى استراتيجية كاملة طويلة المدى، ومبنى على نظام مساءلة دقيق ومدى يراعي جميع البيانات والظروف، وتهيئة البيئة المناسبة والمثالية للتعلم، وسوف يكون تقدم الطالب نتاج لهذه البيئة الخلاقة معتمدة على التقييمات الكيفية والكمية بعيداً عن الاجتهادات الشخصية.

ثانياً :الدراسات الأجنبية :-

(1) دراسة دراسة جونا بولكينين، وإيجا رايكونن، وآخرون، Jonna Pulkkinen، Eija Raikkonen، and others .(2020م).

وجاءت بعنوان " كيف تُغير الإصلاحات التربوية نسبة الطلاب في التربية الخاصة ؟ الاتجاهات في التربية الخاصة في فنلندا".

هدفت الدراسة إلى تعزيز إصلاحات مدارس التربية الخاصة من خلال التركيز بشكل أكبر على الدعم المبكر، وزيادة الحوافز المالية المقدمة من الحكومة الفنلندية للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وذلك بهدف تحسين خدمات الدعم التي يتلقاها الطلاب في مدارس التربية الخاصة، استخدمت هذه الدراسة نماذج منحنى النمو الخطية المتعددة التعريف لتحليل التغيرات، مما يوفر مثالاً لكيفية تطبيق هذه الطريقة في دراسات

إصلاح السياسات المرتبطة بالتربية الخاصة، وأشارت النتائج على وجه الخصوص إلى أن:-

1. إصلاح التمويل الحكومي المقدم لمدارس التربية الخاصة يزيد من كفاءة وفعالية هذه المدارس في تطوير برامجها وخدماتها التي تقدمها للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.
2. أن التمويل الحكومي من الممكن أن يساهم بدرجة كبيرة في تحسين خدمات الدعم الكافية داخل مدارس التربية الخاصة.
3. أنه إذا كانت إصلاحات التعليم تهدف إلى تحسين خدمات الدعم التي يتلقاها الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مدارس التربية الخاصة، إلا أنها تهدف أيضاً إلى زيادة الاستثمار في الدعم المبكر للطلاب لدمجهم في التعليم الشامل.
4. زيادة توفير التعليم الخاص للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في التعليم الشامل، وتقليل اختلافات الدعم الحكومية المقدمة للمدارس العادية والمدارس الأخرى.

(2) دراسة نوفيل، توماس، Thomas،Neuville .(2017م).

وجاءت بعنوان " التربية الخاصة والإصلاح المستنير، ".

هدفت الدراسة إلى تطوير مدارس التربية الخاصة، وذلك وفقاً للقيم الإمريكية التي تنص على:

1. القيمة اللامحدودة للمعاقين وكرامة كل فرد في المجتمع الأمريكي.
2. تكافؤ الفرص لكل فرد مع تطوير إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد.
3. الحقوق والحريات الأساسية للجميع.
4. التعاون بين أعضاء الفريق المدرسي حل لكل المشكلات المشتركة في المدرسة.
5. استخدام العقل في حل المشكلات.
6. بناء حياة أفضل للجميع.

وأكدت نتائج الدراسة على وجود العديد من الركائز الأساسية لعملية التعلم في مدارس التربية الخاصة منها ما يلي:-

1. المعلم مسؤول عن وضع خطط الدروس لجميع المتعلمين.

2. المعلم مسؤول عن تطوير أداء الطالب التعليمي بالشراكة مع الاخصائيين والمساعدين.
3. المعلم مسؤول عن اتخاذ قرار التدخل في أي وقت حسب احتياج الطالب لها.
4. يعمل المعلم ضمن فرق متنوعة لإنجاز المهام الخاصة بالمتعلمين.
5. يجب أن يكون أولياء الأمور المجتمع الخارجي شركاء في التعلم.
6. تبني استراتيجيات التعلم على اهتمامات المتعلمين.

(3) دراسة دراسة هيندلين ، دوناسيلفيا Dona Sylvia،Hindlin .(2006م).

وجاءت بعنوان " مبادرة التربية الخاصة بالمدرسة الثانوية: تطوير خطة التحسين والتقييم ".

هدفت الدراسة إلى تطوير خطة التحسين المدرسية وفقاً للتقييم الذاتي للمدرسة الثانوية ، وذلك من خلال إعداد برنامج أو مشروع يقوم على أساس نموذج التحسين المستمر الذي يتم استخدامه حالياً من قبل إدارة المدرسة الثانوية، وخلصت نتائج الدراسة إلى:-

1. تحسين تعليم جميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: وهذا يشمل الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب ذوي الاضطراب العاطفي والطلاب المتخلفين عقلياً.
2. تطبيق معايير التعلم، وبرنامج فرجينيا للتقييم البديل.
3. وضع خطط تعليمية فردية بديلة لكل طالب ذوي احتياجات خاصة.
4. تقليل معدلات التسرب من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. زيادة معدلات التخرج من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة الثانوية.
6. زيادة التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور.
7. تستند خطة التحسين على معايير أفضل من الممارسات الحالية في مجال التربية الخاصة بالمدارس الثانوية وتتماشي مع خطة تحسين التربية الخاصة في ولاية فرجينيا.

(4) دراسة ألن هوفمان Alan Hoffman.(2002م).

وجاءت بعنوان " إعداد المعاقين لممارسة اعتمادهم على أنفسهم: مؤشرات الجودة في البيئة المدرسية التي تساعدهم على اكتساب المعرفة والمهارات والتفكير السليم، والمرتبطة باعتمادهم على أنفسهم ".

هدفت الدراسة إلى تحديد مؤشرات الجودة في البرامج التربوية المقدمة للطلاب المعاقين في المدرسة العادية، والتي تساعدهم على اعتمادهم على أنفسهم، واعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات المتعلقة بتنويع الاستراتيجيات التدريسية للمعلمين، كما اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية مع المعلمين والمديرين والطلاب، وتوصلت الدراسة إلى بعض مؤشرات الجودة للبرامج التربوية المقدمة للطلاب المعاقين في الفصول العادية.

(5) دراسة إليزابث ألف بروكس Elizabeth A،Brooks .(1999م).

وجاءت بعنوان " ضمان الجودة وخطط التحسين وتعليم طلاب التربية الخاصة ".

هدفت الدراسة إلى بحث تأثير عملية ضمان الجودة وخطط التحسين على تعليم الطلاب المعاقين في مدارس التربية الخاصة في ولاية إيلينوي، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على(96) مدرسة خضعت للمراجعة الخارجية في الفترة من 1996-1997م، وتضمنت نتائج الدراسة ما يلي:-

1. ثمانية عشر مدرسة تمت مراجعتها خارجياً فشلت في تقديم خطة تحسين.
2. سبعة عشر مدرسة تمت مراجعتها خارجياً استجابت ونجحت في تقديم خطة تحسين في إطار ضمان الجودة.
3. واحد وستون مدرسة في طور الإعداد لخطة تحسين في إطار ضمان الجودة.

وأوصت الدراسة على ضرورة اشتمال خطة التحسين المدرسية على جوانب هامة منها:-

1. تعاون جميع المعلمين مع بعضهم البعض في إنجاز الأعمال الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. التعاون مع أولياء أمور الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة لتلبية احتياجات أطفالهم الفردية.
3. مشاركة الآباء في وضع خطة تحسين الطالب الفردية.
4. توافر فصول دراسية خاصة للطلاب الذين لا يمكن تلبية احتياجاتهم داخل الفصل الدراسي العادي.
5. استخدام التكنولوجيا المتطورة في التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. توفير التطوير الوظيفي المستمر لمعلمي التربية الخاصة والإعداد المهني لهم.

7. توفير تدريبات إضافية واستراتيجيات حديثة لمعلمي التربية الخاصة.
8. تقييم الطلاب المعاقين وفقاً لأهداف الخطة التربوية الفردية.

(6) دراسة دبليو بامش و إف برير.(1999م).

وجاءت بعنوان "برنامج الجودة والتربية الخاصة المبكرة في أستراليا: مثال لبحث العمل التشاركي". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق برنامج الجودة الشاملة في مؤسسات التربية الخاصة الحكومية في كوينسلاند بأستراليا، واعتمدت الدراسة على المنهج التعاوني لبحث التأثير التشاركي والذي يضم (الإدارة المدرسية، المعلمون، فريق خدمات التربية الخاصة، أولياء الأمور) في تحقيق نجاح برنامج الجودة المطبق في هذه المؤسسات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التربية الخاصة يحتاج إلى تضافر جميع الجهود والتعاون بين جميع العاملين بالمدرسة، وكذلك مشاركة أولياء الأمور في عملية دعم تعليم أبنائهم، وانتهت الدراسة إلى بعض مؤشرات الجودة الشاملة في مؤسسات التربية الخاصة.

(7) دراسة صموئيل أودم و ألين برنتلنجر Samuel L. Odom.(1996م).

وجاءت بعنوان "البحث في التربية الخاصة: الطرق العلمية وممارسات قائمة على الدليل".

هدفت الدراسة إلى تطوير برامج التربية الخاصة التي تقدم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من خلال استخدام مؤشرات الجودة الشاملة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من مؤشرات الجودة التي تساعد على تطوير برامج التربية الخاصة في المدارس العادية، وكان من أهمها ما يلي:-

1. معرفة خصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قبل تقديم البرامج التربوية المناسبة لهم.
2. تقييم حالة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قبل دمجهم في الفصول العادية عن طريق الأخصائيين.
3. استخدام أساليب منهجية للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج.

تعليق على الدراسات السابقة:-

إن عرض الدراسات السابقة في هذا الفصل ذا أهمية بالغة بالنسبة لهذه الدراسة، حيث أفادت الباحث في تحديد وتوجيه مسارات البحث الحالي، كما أنها تؤكد بأنه لم يتم التطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها، سواء من نفس الجانب أو نفس الميدان، وبالتالي فهي تزود الباحث بالمعايير والمفاهيم والإجراءات التي تدعم الإطار النظري للبحث، كما استفاد الباحث من إيجابيات هذه الدراسات وتجنب سلبياتها، وقد أسفر العرض السابق عن الآتي:-

أولاً: من حيث أوجه التشابه:-

تتفق معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في مجال الاهتمام بتحقيق الجودة الشاملة ومؤشراتها في المؤسسات التعليمية المختلفة، وفى الاهتمام بالطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وتطوير العملية التعليمية لهم، كما تتفق بعض الدراسات الأخرى مع هذه الدراسة في تناولها للإصلاح المدرسي في مدارس التربية الخاصة، كما يوجد اتفاق بين معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفى الاعتماد على الاستبانة.

ثانياً: من حيث أوجه الاختلاف:

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع متطلبات الإصلاح المدرسي لمدارس التربية الخاصة في ضوء بعض مؤشرات الجودة الشاملة، وبذلك تختلف هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة.

ثالثاً: من حيث أوجه الاستفادة:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد محاور الدراسة، وفي اختيار منهج الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسات، والكيفية التي تم بها تحليل البيانات في هذه الدراسات.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري، وفي تكوين أداة الدراسة.
- استفاد الباحث من بعض النتائج والتوصيات المرتبطة بالدراسات السابقة.

الإطار النظري للبحـــــث:-

إن الهدف من الإصلاح المدرسي لمدارس التربية الخاصة هو توفير بيئة تعليمية مناسبة وملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتسهيل عملية تعليمهم،

ومساعدتهم على تطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم وتعزيز استقلالهم، وتمكينهم من أن يصبحوا قادرين على أن يكونوا مدمجين بشكل جيد في المجتمع كمواطنين صالحين.

أولاً: مفهوم الإصلاح المدرسي:-

يُعرف الإصلاح المدرسي على أنهُ " التغيير الجذري الشامل في بنية النظام التربوي الهادفة إلى تحسينه وتطويره في مختلف المكونات". (أحمد غالب الهبوب، 2011م، ص 489)

كما يُعرف على أنهُ " منظومة من الإجراءات التربوية التي تهدف إلى إخراج النظام التربوي من أزمته إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل الذي يضمن له استمرارية وتوازناً في أداء وظيفته بصورة منتظمة ". (هالة أمين مغاوري،2015 م، ص 406)

وللإصلاح مرادفات منها إصلاح الأعطال (في الفصل الدراسي)، ومنها أنه يعنى التجديد، وقد يرقى إلى مستوى الإبداع، كما يكتسب الإصلاح مفهوم التحسين، ومفهوم التطوير أي التحول إلى نقلة نوعية بما يتماشى مع لغة التحديث، كما أن الإصلاح يحدث تغييراً، وظاهرة التغيير تولد أزمات تختلف حدتها من مجتمع إلى أخر، حيث يستوجب التغيير دينامية تفوق قدرات الأفراد والمؤسسات، وتتطلب إمكانات: (بشرية، ريادية، وتنظيمية، وبيئية ...إلخ) وتسعى لقهر القوى المناهضة للتغيير. (معهد التخطيط القومي، مرجع سابق، ص 15)

كما يُعرف الإصلاح المدرسي أيضاً بأنهُ هو " مدخل يهدف إلى تحسين المدرسة بحيث يجعلها قادرة ذاتياً ومهنياً على تحمل المسئولية والمساءلة في كل جوانبها، وقادرة على التقويم الذاتي، وبناء خطط التطوير لنفسها في ضوء السياسات التعليمية المعلنة على المستوى القومي، بمعنى أن تكون المدرسة هى وحدة الفعل ووحدة التغيير ووحدة التقويم". (حسن حسين البيلاوي، 2004م، ص434)

نستخلص مما سبق أن التعريف الإجرائي للإصلاح المدرسي في مدارس التربية الخاصة هو " عملية تغيير تتم داخل المدرسة لجميع أنشطتها التقليدية لتلبية احتياجات وتطلعات المستفيدين الداخليين وهم: (الطلاب، المعلمون، الإداريون، والموظفون)، والمستفيدين الخارجيين وهم: (أولياء الأمور، والمجتمع المحلي)، وبناء خطة التحسين التي تهدف إلى تطوير الأداء المدرسي لمؤسسات التربية الخاصة ".

ثانياً: أهداف الإصلاح المدرسي:-

يهدف إصلاح مدارس التربية الخاصة إلى نقلة نوعية في تطوير المؤسسة التعليمية، من خلال دعم المدارس، ومجتمعاتها المحلية لإحداث التغيير والتطوير المطلوب داخلها، ولتمكين كل مدرسة من تحسين أدائها، والارتقاء بجودة المخرجات التعليمية لدى تلاميذها ذوي الاحتياجات الخاصة، لتحقيق معايير ومؤشرات الجودة التعليمية المرغوبة.

بالإضافة إلى ذلك تُعدد بعض الدراسات أهداف الإصلاح المدرسي في مدارس التربية الخاصة فيما يلي:- (هناء شحات السيد، 2015م، صـ صـ 33:35) (فاروق جعفر مرزوق، 2015م، صـ صـ 5: 6)

تعميم ونشر ثقافة الجودة التعليمية وتوليد اتجاهات إيجابية نحو جودة التعليم.

1. تعزيز ثقة العاملين بأنفسهم ووظيفتهم وانتمائهم للمدرسة التي يعملون بها.
2. التأكيد على قيمة المهنية والاحتراف في التعليم المدرسي الحديث والمساندة الطلابية.
3. تطوير خبرات ومهارات إعداد المناهج الدراسية وصياغتها كبرامج تدريبية.
4. تطوير خبرات ومهارات طرق التدريس والتدريب الحديثة.
5. تعزيز قدرة العاملين على استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديث.
6. تعزيز الإحساس بالمسؤولية الذاتية والوطنية.
7. تدعيم روح العمل الجماعي التعاوني.
8. الإسهام في إطلاق طاقات الأفراد وقدراتهم وتحسين مستوى رضاهم الوظيفي.
9. تطوير مهارات وقدرات العاملين بالمدرسة لمواكبة التطور المستمر في المهام والأدوار الوظيفية بما تتطلبه معايير الجودة التعليمية.
10. العدل التربوي حتى يحصل كل مواطن على حقه في التعليم.
11. تكافؤ الفرص التعليمية.
12. كفاءة وجودة التعليم من واقع بيئتنا وثقافتنا واحتياجاتنا.
13. تكوين نظام تعليمي على مستوى عالمي.
14. تحسين نوعية التعليم.
15. ربط التعليم بالإنتاج.
16. إعداد المواطن الصالح، والمعلمين المؤهلين ذوي الخبرة.
17. إيجاد حلول للمشكلات التربوية المتراكبة في المؤسسات التربوية.

18. تحقيق تنمية بشرية مستدامة.
19. وضع نموذج تطبيقي مقترح للسياسات والأساليب التخطيطية.

يتضح مما سبق أن الهدف الأساسي من الإصلاح المدرسي في مدارس التربية الخاصة، هو تحسين نوعية التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وربط التعليم والمناهج الدراسية بحاجاتهم وإمكانياتهم، وتطوير مهاراتهم، وتوسيع خبراتهم الحياتية لربطهم بالحياة المجتمعية.

ثالثاً: فلسفة الإصلاح المدرسي:-

تقوم فلسفة إصلاح مدارس التربية الخاصة على عدة مرتكزات أساسية، تشكل بحد ذاتها الإطار العام لتطوير النظام التعليمي لمدارس التربية الخاصة، بما يشمله هذا النظام من تطوير المدخلات والعمليات الداخلية وصولاً إلى المدخلات الخارجية، أي تغيير هذه المدارس بمكوناتها المختلفة إلى الأحسن بما يجعلها أكثر كفاءة وفعالية، مما يكون له الأثر البالغ في تطوير العملية التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحدد هذه المرتكزات فيما يلي:-

أولاً: مرتكزات إصلاح مدخلات التربية الخاصة:- (محمد صبري الحوت، 2004م، صـ صـ 64: 65)

(1) المعلمون:-

وهم يأتون في المرتبة الأولى من المدخلات، حيث يجب الاهتمام بإعدادهم وتدريبهم ورعايتهم صحياً واجتماعياً ومادياً، وتوفير برامج التطوير المهني لهم، ويندرج تحت بند المعلمين: (فريق البرنامج التربوي الفردي، والخبراء في التربية الخاصة، والمعلمون الاستشاريون، فريق التدخل العلاجي، والخبراء الأكاديميين في مجال التربية الخاصة، ومدربي التطوير المهني للمعلم).

(2) الطلاب وأولياء أمورهم:-

وهم يأتون في المرتبة الثانية من المدخلات، حيث يتم تحسين مدارس التربية الخاصة من خلال ما يقدمونه من ملاحظات حول المناهج أو فعالية المعلم، حيث تكون آرائهم مفيدة في تطوير العملية التعليمية.

(3) التقنيات:-

وهي الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولابد من تحسين جودتها بصفة مستمرة، ولابد من استخدام كل ما هو جديد أو متطور لمساعدة هذه الفئات على سهولة التعلم وفق نوع، وحدة الإعاقة لديهم.

(4) خدمات الدعم المقدمة لمدارس التربية الخاصة، وهي تشمل:- (Locson، Lynn Grace Morales، 2009، PP 132: 135)

- دعم الجامعات والتعليم العالي لمدارس التربية الخاصة.
- الشراكات مع المجتمع الخارجي والمحلي.
- المنظمات المهنية لدعم مدارس التربية الخاصة.
- منظمات المجتمع المدني والمحلي.

(5) المبنى المدرسي والمرافق الصحية:-

التوسع في إنشاء المباني المدرسية والمرافق الصحية، على أن يتوفر فيها كل المتطلبات الملائمة للطلاب ذوي الإعاقة مثل: (الفصول الدراسية – الأفنية –الملاعب – الطرقات – الممرات – السلالم – دورات المياه).

(6) المناخ العام داخل المدرسة:-

النظر إلى هذا المناخ على أنه مصدر لاستقرار العملية التعليمية، وهذا يستلزم أن تكون بيئة المدرسة جاذبة وليست طاردة، وضرورة توفير المناخ العلمي والتعليمي والاجتماعي المناسب للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تمركز العملية التعليمية حول احتياجات الطلاب الفردية والبرامج المقدمة لهم.

(7) زيادة الدعم والمخصصات المالية:-

حيث إنَّ إصلاح مدخلات التعليم تَستلزم ضرورة زيادة المخصصات المالية للتعليم، وهذا يتطلب زيادة اهتمام الدولة بتوفير الدعم المالي المناسب لمدارس التربية الخاصة.

يتضح مما سبق أهمية مدخلات العملية التعليمية في إصلاح وتطوير مدارس التربية الخاصة، فهذه المدخلات تقوم على مجموعة من العناصر الضرورية التي لا يمكن أن تقوم أي عملية تعليمية بدونهم مثل: (المعلمون، والطلاب، والمباني والمرافق المدرسية، والدعم المالي، والتقنيات المتقدمة،....إلخ).

ثانياً: مرتكزات إصلاح العمليات التعليمية الداخلية:-

وهي تشمل جميع الأساليب والتفاعلات والعلاقات التي تهدف إلى تحويل المدخلات وتغييرها من طبيعتها الأولى إلى شكل آخر يتناسب وأهداف النظام، ويتوقف نجاح النظام على كفاءة هذه العمليات وقدرتها على استيعاب المدخلات المتاحة وظروف البيئة والمناخ الاجتماعي، والاستفادة منها بالقدر المناسب، وتتمثل هذه العمليات فيما يلي:- (رشا جمال نور الدين الليثي، 2009م، ص 224) (محمد صبري الحوت، مرجع سابق، 2004م، صـ صـ 64: 65)

أ. **البرامج والمناهج الدراسية: وهي يجب أن تقوم على الخبرات الشاملة ومتكاملة الجوانب، والتي تتضمن المعلومات الوظيفية، والاتجاهات والميول والاهتمامات العلمية، والتفكير بأنواعه العلمي والابتكاري والناقد، والمهارات المختلفة، وزيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة التربية، وتوجيههم نحو المشاركة في خدمة المجتمع المحلي.**

ب. **تكنولوجيا التعليم: النظر إليها على أنها تطبيق الأسس العلمية في مجال تخطيط وتنفيذ النظام التعليمي، على ضوء أهداف تربوية محددة يمكن قياسها، وتوفير الأجهزة الإلكترونية وتدريب الطلاب عليها، وعقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم.**

ج. **مراكز ومصادر المعلومات: زيادة الاهتمام بها وبما تتضمنه من كتب ومراجع وقواميس ودوائر معارف ودوريات وأجهزة وبرامج تعليمية تكنولوجية، وحث الطلاب على الاستفادة منها، وأن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند تقويم أداء الطلاب.**

د. **الكتاب المدرسي والمحتوى الدراسي: زيادة الاهتمام بهما من خلال إدخال قضايا المجتمع ومشكلاته حتى يجد الطلاب معنى، ومغزى لما يدرسونهُ، مع زيادة الاهتمام بتوفير شروط الكتاب الجديد.**

هـ. **طرق التدريس: ضرورة تنويعها بما يتلاءم مع الأهداف التعليمية المحددة، واستخدام الطرق التي تنمي المراتب العليا للتفكير مثل العصف الذهني وأسلوب حل المشكلات وغيرها.**

و. **عمليات التقويم: النظر إلى التقويم على أنه عملية تشخيصية علاجية وقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف من خلال مستويات يتم تحديدها بالنسبة لكل من التقويم المرحلي والتقويم النهائي.**

ز. **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:- نظراً لما تتضمنهُ من أهمية في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم، وهذا يتطلب الاهتمام بالاكتشاف المبكر للموهوبين ورعايتهم،**

وكذلك المتفوقين دراسياً، والعمل المتواصل لتنميتهم علمياً وأدبياً واجتماعياً، بالإضافة إلى زيادة الاهتمام ببطيء التعلم، ومن يعانون صعوبات في التعليم، وتوفير الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية لهم.

يتضح مما سبق أهمية العمليات التعليمية في إصلاح مدارس التربية الخاصة، فبمقتضى هذه العمليات يتم تحويل المدخلات إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة، تتمثل في المقام الأول في زيادة كفاءة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية والتعلمية، داخل تلك المدارس.

ثالثاً: مرتكزات إصلاح مخرجات التربية الخاصة:-

يمكن التعبير عن عناصر مخرجات منظومة العمل المدرسي بأنها مجموعة من النواتج التي حققتها المدرسة بشكل شمولي لدى جميع الأطراف المتعاملة معها، سواء أكانت داخل المدرسة وبالتحديد لدى الطلاب والمعلمين وغيرهم من العاملين، أو خارجها وبالتحديد لدى أفراد المجتمع المحلي بمختلف فئاتهم الذين استفادوا من الأنشطة والبرامج التي نفذتها المدرسة لخدمة المجتمع المحلي في شكل ندوات أو قوافل توعية متنوعة أو برامج تدريبية. (عايدة عباس أبو غريب وأمل الشحات حافظ، 2012م، ص 224)

وتتنوع مخرجات أي نظام من المخرجات البشرية متمثلة في الأفراد الذين تم إعدادهم أو تأهيلهم من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المخرجات المادية المتمثلة في العائد المادي لمشاركة المتأهلين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع كمواطنين فاعلين لا عبئاً اقتصادياً، إلى نوع ثالث من المخرجات المعنوية المتمثلة في المعلومات والأفكار والآراء والمعتقدات التي خرج بها المستفيدون من النظام، وقد تكون هذه المخرجات مدخلات للنظام نفسه تضمن استمراره أو تكون مدخلات لنظم أخرى. (رشا جمال نور الدين الليثي، 2008م، ص 179)

بالإضافة إلى ما سبق تنقسم المخرجات في مدارس ومؤسسات التربية الخاصة إلى نتائج مرتبطة (بالطالب، المعلم، المدرسة)، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:- (Locson، Lynn Grace Morales، OP، 2009، P 135)

أ) النتائج المرتبطة بالطالب وهى تشمل:-

1. تحقيق مستويات أعلى من التحصيل في المواد الدراسية.

2. نسبة التخرج بين الطلاب ذوي الإعاقة وهذا دليل ومؤشر رئيسي على نتائج التحسين والإصلاح المدرسي.
3. معدل تسرب الطلاب من المدرسة.
4. التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة، ومن المتوقع أن مستويات التحصيل الأكاديمي تكون أقل لدى الطلاب ذوي الإعاقة الشديدة أو الحادة أو المتعددة، ومن هنا يجب أن نضع في الاعتبار مثل هؤلاء الطلاب حتى يستفيدوا من الإصلاح المدرسي من خلال تحويل هذه الإصلاحات لتلبية احتياجاتهم الفردية والتعليمية.

ب) النتائج المرتبطة بالمعلم:-

1. التدريب قبل الخدمة وأثر ذلك على إعداد المعلم.
2. إعادة تدريب المعلم وتأهيله للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة.
3. خبرة معلمي التربية الخاصة ومهاراتهم البحثية.
4. تقييم التدخلات الفردية وممارساتهم التعليمية.

ت) النتائج المرتبطة بالمدرسة:-

1. التدخل الأسري وأثر ذلك على مواقفهم تجاه ذوي الإعاقة.
2. الإجهاد والتوتر العصبي لدى العاملين بالمدرسة.
3. مؤشرات التقدم السنوية.
4. وضع وتحديد الخيارات.

يتضح مما سبق أهمية مخرجات العملية التعليمية لمدارس التربية الخاصة، حيث تعد المخرجات التعليمية مؤشر لنجاح أو فشل النظام التعليمي، فزيادة نسبة التخرج بين الطلاب ذوي الإعاقة، وقلة معدلات التسرب، يعد هذا دليل ومؤشر رئيسي على تحسن نتائج المخرجات التعليمية، بالإضافة إلى الاستفادة من جزء من المجتمع، قد يكون فاقداً إذا تم إهماله.

رابعاً: التغذية الراجعة:-

تمثل التغذية الراجعة المكون الأخير من مكونات منظومة الإصلاح المدرسي لمدارس ومؤسسات التربية الخاصة، " ويعبر عنها بنتائج جميع أنواع ومستويات وأشكال وأساليب التقويم التي تستهدف جميع مكونات وعناصر العمل المدرسي، وما يرتبط منها

من خطط للتحسين والتطوير". (عايدة عباس وأمل الشحات، مرجع سابق، 2012م، ص 225)

وبالإضافة إلى ما سبق يجب أن تتضمن هذه المرتكزات الأربعة السابقة على عدة مبادئ ومفاهيم تشكل مؤشرات مهمة لإصلاح مدارس ومؤسسات التربية الخاصة، ومن هذه المؤشرات:- (Micheline Sciberras، 2013، p 13)

1. توفير تعليم جيد للطلاب ذوي الإعاقة.
2. رفع مستوى التعليم ومستويات الإنجاز في مدارس التربية الخاصة.
3. توفير مجموعة واسعة من الخبرات الملائمة للطلاب لزيادة فرص تعلمهم بشكل أفضل.
4. النظر في السياسات العامة والاستراتيجية الوطنية لتحقيق الكفاءة الشاملة في التعليم.
5. توفير هيكل تعليمي ومنهجي مرن يعتمد على مبادئ تعليمية شاملة تعمل بكفاءة وفقاً لمخطط واضح لتطوير الإنجاز التعليمي في مدارس التربية الخاصة.
6. يتيح الإصلاح المدرسي مواجهة التحديات التي تواجه هذه المدارس كما يساعد على تقييم الوضع الحالي والتطلع إلى الأمام بقوة ومعرفة ما يجب عمله في الخطوات القادمة.
7. أخيراً يحتاج هذا الإصلاح إلى إشراك الجميع داخلياً وخارجياً حتى يتم الوصول إلى النجاح.

يتضح مما سبق أن التغذية الراجعة هى التي تعطي مؤشرات عن مدى تحقق الأهداف، وإبراز نقاط القوة والضعف في كل عنصر من عناصر النظام التعليمي، وبالتالي يمكن تدعيم جوانب الضعف من خلال الرجوع إلى المدخلات مرةً أخرى لمعرفة أين يوجد الخلل، وتعميم نقاط القوة التي تم التوصل إليها في مدارس التربية الخاصة.

رابعاً: متطلبات الإصلاح المدرسي:-

يتطلب تنفيذ الإصلاح المدرسي توفر رؤية يتم من خلالها رسم استراتيجية الإصلاح، وإدخال التجديدات، وتحديد الآليات وفق تصورات واضحة، يشترك فيها أعضاء الفريق المدرسي مع مندوبين عن الوزارة، بحيث تلبي هذه الرؤية حاجات المعلمين والطلاب وتشجعهم على الأداء المتميز، وتهيئ المناخ المناسب للتغيير، ويرتبط بصياغة رؤية للإصلاح المدرسي، العمل على ترجمة هذه الرؤية إلى خطوات عملية، بحيث تصبح أكثر وضوحاً وتحديداً، من خلال صياغة رسالة تتضمن أبعاد الإصلاح المدرسي، ومجالاته المختلفة ومعايير نجاحه، وتحديد الأهداف والأفكار والاتجاهات والقيم المصاحبة لعمليات

الإصلاح. (أحمد حسين الصغير، مرجع سابق، 2009م، صـ صـ 313:314)

وتتضمن متطلبات الإصلاح المدرسي مجالات كثيرة، ويقتصر البحث الحالي على أربعة مجالات فقط من مجالات الإصلاح في مدارس التربية الخاصة وهى: (متطلبات إصلاح منهج التربية الخاصة، متطلبات إصلاح البرنامج التربوي الفردي، متطلبات إصلاح المبني المدرسي، متطلبات إصلاح المشاركة المجتمعية وأولياء الأمور).

وفي السياق ذاته يمكن أن تعمل متطلبات الجودة في المجالات المقتصر عليها البحث الحالي كمؤشرات للجودة الشاملة تعمل على تطوير مجالات التربية الخاصة، فالهدف من المتطلبات والمؤشرات هو الوصول إلى تطوير منظومة التربية الخاصة بما فيها هذه المجالات.

أولاً: متطلبات إصلاح منهج التربية الخاصة:-

إن الاهتمام بالمنهج وتطويره حظى بكثير من العناية والاهتمام في كثير من دول العالم بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، رائدة الحضارة في العصر الحاضر، وما ذلك إلا لأهمية الدور الذى تقوم به المناهج في تشكيل شخصية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع جوانب النمو المختلفة العقلية، والجسمية، والنفسية، بكل متغيراته الحالية والمستقبلية. (هويدة الريدي، رضوى عاطف، وأخرون، 2016م، ص24)

ويجب أن تتضمن عملية تطوير وإصلاح المناهج الدراسية وصول جميع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، بغض النظر عن شدة إعاقتهم إلى المناهج والبرامج الدراسية المقدمة لهم، كما يجب أن يقدم هذه المناهج معلمون متخصصون. (Holiday، Jeremiah، 2013، pp 135)

وفي نفس السياق توجد بعض المتطلبات التي تحكم المناهج في مدارس التربية الخاصة، هى أن المناهج يجب أن تكون متوازنة وقائمة على نطاق واسع تعمل على:-
(M. Mclaughlin، 2000، PP 38: 62) (William L. Librera، op، 2004،page 3)

1. تعزيز التنمية (الجوانب) الروحية، والأخلاقية، والثقافية، والعقلية، والبدنية، والمجتمعية، للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
2. إعداد التلاميذ في المدرسة للفرص والمسؤوليات والخبرات التي ينتهجها حياة الكبار.
3. يجب أن يعكس المحتوى الأكاديمي للمنهج الاحتياجات التعليمية الخاصة لأى طفل معاق.

4. التخطيط واسع النطاق لإمكانية وصول جميع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة إلى المناهج الدراسية.
5. مراجعة المناهج باستمرار كل فترة زمنية معينة لإجراء التغييرات المقترحة والملائمة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.
6. أن تعمل المناهج على رفع أداء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة إنجازهم التحصيلي والأكاديمي.
7. تحديد الأهداف الرئيسة والفرعية في المواد الأساسية للمنهج الدراسي، ونشرها في تقارير سنوية.
8. تحديد أدوات القياس والتقييم المستخدمة لقياس وتقييم الأداء الفعلي للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.
9. يحتوى المنهج على فلسفة وأهداف مكتوبة، تُستمد منها الأهداف التعليمية والأساليب والأنشطة.
10. فلسفة المناهج وأهدافها تعمل على تعظيم الاستقلال الفردي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأشكال متنوعة سواء في: (المنزل– المدرسة– المجتمع).
11. يتم تكييف المناهج الدراسية لمختلف الأعمار، والقدرات وأساليب التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
12. يركز المنهج على تطوير: (التواصل واللغة عند الطفل، تدريس المهارات الاجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعي، اللعب والخيال والإبداع، زيادة المشاركة في الأنشطة اللاصفية، استبدال السلوكيات الصعبة، الإدارة الذاتية للطالب، التدريب على المهارات الحركية الدقيقة).
13. المنهج لدية استراتيجيات واضحة ومنتظمة للحفاظ على المهارات المكتسبة على مرور الزمن، وتعميم تلك المهارات إلى البيئات الطبيعية.
14. تحديد احتياجات المتعلمين وسوق العمل، وذلك بما يتيح فرصة أكبر للطلاب في الالتحاق بسوق العمل، وفق أحدث تقنيات العمل. (هويدة الريدي، رضوى عاطف، وأخرون، مرجع سابق، 2016م، ص35)
15. تحديد خصائص وقدرات المتعلمين.
16. تحديد المتغيرات البيئية (المحلية والعالمية) ذات الصلة بالمنهج.

17. تحديد مهارات المنهج المقترح من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية، بحيث يؤدى استخدام التكنولوجيا إلى:-

- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة.
- اختيار الوسائط التعليمية المناسبة.
- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.
- مساعدة المعلم في بناء أساليب التقويم المناسبة لطبيعة الأداء المناسب.
- معرفة المتعلم بنتائج التعلم مما يسهم في جعل العملية التعليمية أسرع وأبقي أثراً.
- توظيف الوسائط التكنولوجية التفاعلية.
- مراعاة التسلسل المنطقي للمنهج، والتتابع المنهجي للمنهج.

يتضح مما سبق أهمية إعداد منهج التربية الخاصة وتطويره حتى يناسب خصائص واحتياجات وقدرات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويكون هذا الإعداد من خلال تبسيط بعض الجوانب الصعبة أو حذفها، بحيث يتسم المنهج بالمرونة والقابلية للتعديل، مما يساعد ذلك الطلاب على النجاح الأكاديمي داخل المدرسة.

ثانياً: متطلبات إصلاح البرنامج التربوي الفردي:-

يستخدم مصطلح البرنامج التربوي الفردي للدلالة على المنهج الخاص للطلاب ذوى الحاجات الخاصة، وهذا البرنامج عبارة عن خطة الطالب الفردية التي تشمل كافة الجوانب، والأبعاد التي تتضمن الأهداف المراد تحقيقها لهذا الطالب، ويجب أن يعكس البرنامج التربوي الفردي تقييم الطالب الشامل، والذي يبدأ بتحديد مستوى أدائه الحالي في مختلف أبعاد وجوانب المنهج، والذي يقوم به فريق متكامل قد يشمل كل من: (الأخصائي النفس والتربوي، والفريق الطبي والمهني والمعلمين، وأولياء الأمور.....إلخ)، وهذا الفريق يحدد احتياجات الطالب الخاصة التي يُصمم على أساسها برنامجه التربوي الفردي. (إيهاب عبد العزيز الببلاوي، 2015م، ص340)

ويتم تحديد البرنامج التربوي الفردي جنباً إلى جنب مع المناهج الدراسية، وهذا البرنامج يجب أن يشتمل على:- (M. Mclaughlin، 2000، PP 50: 62)

1. بيان بالمستويات الحالية للأداء التعليمي لطفل المعاق بما في ذلك كيفية تأثير الإعاقة على مشاركة الطفل، وتقدمه في المناهج العامة، وتأثير الإعاقة على مشاركة الطفل أيضاً في الأنشطة المناسبة.
2. بيان بالأهداف السنوية القابلة للقياس بما في ذلك المعايير القياسية، أو الأهداف القصيرة الأجل المتصلة بتلبية احتياجات الطفل، وتمكين الطفل من المشاركة في المنهج الدراسي، والتقدم المحرز فيه.
3. بيان عن خدمات التربية الخاصة، والخدمات ذات الصلة، والمساعدات والخدمات التكميلية التي سيتم تقديمها للطفل المعاق، ومعرفة التعديلات والبرامج، والدعم اللازم للطفل للتقدم نحو تحقيق الأهداف السنوية، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، والتقدم في المناهج الدراسية.
4. شرح حالة الطفل إذا لم يشارك أقرانه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المختلفة إن وجد.
5. بيان بالتعديلات الفردية الضرورية، وتغيير واستبدال التقييم الغير مناسب للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة الذى سيتم تقييمه.

وفي نفس السياق تنبثق أهمية استخدام البرنامج التربوي الفردي كأسلوب مناسب في تربية وتعليم الطلاب في مدارس التربية الخاصة إلى عدة أمور كان من أهمها:- (السيد فتوح السيد، وزارة التربية والتعليم، بوابة المعرفة)

1. يعتبر البرنامج التربوي الفردي طريقة لقياس وتقييم أداء الطفل ووصف البرنامج المناسب.
2. يتيح البرنامج التربوي الفردي للمعلم فرصة مساعدة الطفل على تنمية قدراته بشكل جيد.
3. يعمل البرنامج التربوي الفردي على تمكين المدرسة والأهل من مراقبة تقدم الطفل وتحديد مواطن القوة والضعف والتركيز على علاج المشكلات.
4. يعتبر البرنامج التربوي الفردي أسلوباً لمناقشة القرارات بين الفريق العامل مع الطفل.
5. إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة محك للمساءلة عن مدى ملائمة الخدمات المقدمة للطفل المعاق.

6. يوضح البرنامج التربوي الفردي مسئوليات كل اختصاصي فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

يتضح مما سبق أهمية تنفيذ البرنامج التربوي الفردي في مدارس التربية الخاصة لمواجهة احتياجات الطلاب التعليمية المتنوعة، بشكل يتناسب مع ظروف إعاقاتهم وقدراتهم العقلية، ومراعاة حاجاتهم الفردية ضمن المناهج المقدمة لهم، حيث تعتمد الخطة التربوية الفردية على تدعيم جوانب الضعف التي قد يعاني منها الطلاب المعاقين في المناهج الدراسية من خلال تبسيط المناهج الدراسية، وإتاحة التعلم لهم من خلال تقديم الخبرات المباشرة والاحتكاك بالبيئة المحيطة.

ثالثاً: متطلبات إصلاح المبني المدرسي:-

يجب إزالة العديد من الحواجز التي تحول دون تعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وهذه الحواجز قد تتمثل في شكل عقبات في البنية التحتية للمبني المدرسي، أو نقص في الأجهزة والوسائل المساعدة لهؤلاء الطلاب، ومن هنا يجب أن يكون المبني المدرسي، والفصول التعليمية مصممة ومناسبة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، فأهمية جودة تصميم المبني المدرسي كأحد أهم المدخلات التي تساعد في تقديم خدمة مميزة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أهم متطلبات إصلاح المبني المدرسي للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ما يلي:-

(أ) متطلبات عامة للمبني المدرسي:-

فيما يتعلق بالتجهيزات الخاصة بالمدراس التي يلتحق بها التلاميذ المعوقين، فهي تحتاج إلى تعديلات تكيفية في مساحة وموقع الفصل الدراسي، ودورات المياه، وضرورة ملاءمتها للاحتياجات الخاصة للفرد المعوق، إضافة إلى الساحات والملاعب والأرضيات، والأبواب والمواد التجهيزية للمبني المدرسي، ويمكن إجمال هذه المتطلبات، وتجهيزات المبني المدرسي للتربية الخاصة فيما يلي:- (عبد الرحمن سيد سليمان، محمد حامد إمبابي، 2016م، ص 79) (رضا فاروق حافظ، داليا طه محمود،2014م، صـ صـ 30:29)

1. توفير المرافق الأساسية مثل: (مياه نقية، وصرف صحي، وكهرباء، وغاز طبيعي، ووسائل التخلص من القمامة).

2. توفير مختلف الخدمات مثل: (الطبية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والترفيهية).
3. توفير دورات مياه ملائمة ومعدلة تناسب مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
4. توفير غرفة مصادر مناسبة لاحتياجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
5. توفير أجهزة كمبيوتر مناسبة لاستخدام الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
6. توفير ملاعب مجهزة وأدوات تربية رياضية مناسبة لاستخدام الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
7. يراعي في أرضيات المبني المدرسي أن تكون غير قابلة للانزلاق.
8. يتواجد مراقبون داخل المبني المدرسي لكل مجموعة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لحمايتهم من المخاطر.
9. يتوافر بالمبني المدرسي وسائل الإسعافات الأولية التي تتلاءم مع المخاطر المحتملة التي قد تواجه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
10. توجد آليات لعمليات الصيانة والإصلاح لجميع أدوات وحوائط المبني المدرسي، ومعالجة الأعطال المفاجئة.
11. توفير الفرغات والمساحات المطلوبة للحركة وعمليات الالتفاف وغيرها.
12. يفضل أن تكون غرفة الصف قريبة قدر الإمكان من المرافق الأخرى.
13. توفير المنحدرات والدرابزين المناسبة، أو توفير المصاعد المناسبة لاستخدام الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

يتضح مما سبق أهمية المبنى المدرسي وتجهيزاته كأحد أهم مدخلات العلمية التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية وزيادة الدافعية للتعلم عند جميع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وزيادة التحصيل العلمي والتربوي لديهم، وهذا يتطلب التخطيط والتصميم الجيد للمبنى المدرسي، أو حتى تعديل المباني القديمة بما يلائم الاتجاهات التربوية الحديثة، والاستغلال الأمثل لجميع الأماكن التعليمية داخلها.

(ب) المتطلبات الرئيسة للصف الخاص:- (فوزية عبدالله الجلامدة،2015م ، صـ صـ (207:206

جدول رقم (1) متطلبات فصول التربية الخاصة

نوع الإعاقة	المتطلبات

الإعاقة العقلية	– توفير مناخ مصمم خصيصاً للمعاقين عقلياً. – وجود عدد قليل من الطلاب في الصف الواحد لكل معلم. – وجود مساعد معلم في الصف الذي يوجد به عدد كبير من الطلبة. – توفير الأجهزة والوسائل التعليمية ذات العلاقة بالمادة. – مساعدة الطلبة فيما يتعلق بالمظهر والنظافة الشخصية.
الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع)	– معلم متنقل متخصص في تعليم المعاقين سمعياً. – الجلوس أو الوقوف في مكان مناسب، بحيث يتمكن المعاق سمعياً من قراءة شفاه المعلم. – الإضاءة الكافية، والتي تساعد في قراءة الشفاه. – توفير المعنيات السمعية. – توفير ترجمة مكتوبة للأفلام التعليمية المستخدمة في الصف. – استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية تناسب إعاقتهم. – معرفة المصادر والوسائل الملائمة لإعاقة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة. – تثبت السبورات المتحركة على ارتفاعات مناسبة بحيث يتمكن من رؤيتها جميع الأطفال بوضوح.
الإعاقة البصرية (المكفوفين وضعاف البصر)	– جلوس الطالب في مكان مناسب يضمن أفضل وأكبر قدر من الرؤية للطلبة ضعاف البصر. – كتب مطبوعة ذات أحرف كبيرة وأحرف برايل. – معرفة المصادر والوسائل الملائمة لإعاقتهم. – توفير الأثاث المناسب والطاولات المستديرة، والمقاعد المناسبة لهم.

يتضح من الجدول السابق أهمية تحقيق المعايير والاشتراطات الضرورية في الفصول التعليمية لمدارس التربية الخاصة، وذلك حتى يستفيد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الخدمات التعليمية المقدمة لهم داخل هذه الفصول بدون عوائق أو صعوبات قد تواجههم أو قد تؤدي إلى تعطيل سير العملية التعليمية أو فشلها.

رابعاً: متطلبات إصلاح المشاركة المجتمعية:-

ترجع أهمية المشاركة المجتمعية إلى ما تحققهُ من أهداف، وما يتم إنجازه في العملية التعليمية، وأن أي تعليم يحتاج إلى المشاركة المجتمعية، ودعم ومساندة المجتمع المدني، فهي تعكس رغبة المجتمع، واستعداده للاندماج، والمساهمة الفعالة في توثيق جهود تحسين التعليم وتطويره. (مصطفى مختار الوكيل، 2009م، ص31)

ويستدعي التحسين المدرسي إقامة شراكات حقيقية بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وهي شراكات متسقة، ومنظمة ومرتكزة على التواصل الهادف، حيث يسمح هذا التواصل للشركاء بأداء أدوار مهمة في تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عبر المجالات الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية، ومساعدتهم على أن يصبحوا نافعين ومهنيين وجاهزين.

(Bernhardt، Victoria L، 2016، page 85)

أ) متطلبات المشاركة المجتمعية:-

يجب أن تعمل مدارس التربية الخاصة على تشجيع المجتمع المحلي لتحقيق الشراكة الفعالة مع المجتمع، وذلك من خلال تحقيق المتطلبات التالية:-

Department of Education، op، (pp 18:19)

1. يجب أن تتفاعل المدارس مع المجتمع المحلي والخارجي; لضمان إعداد المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة للاندماج في المجتمع.
2. إشراك المجتمع المحلي والخارجي في حياة المدرسة وخدماتها.
3. قد يساعد المجتمع الخارجي المختصين والمهنيين في استخدام وإدارة وصيانة الأجهزة المتخصصة، والتكنولوجيا المساعدة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.
4. يجوز للمدارس تدريب بعض أفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور على لغة الإشارة أو طريقة برايل.
5. تحتوي المدارس على مكتبات يتوافر بها الكتب والأجهزة التكنولوجية، ذات الصلة التي يمكن لأولياء الأمور والمجتمع المحلي والخارجي الوصول إليها.
6. تعمل مدارس التربية الخاصة بشكل تعاوني للاستفادة من خبرات وموارد المنظمات والهياكل المجتمعية الأخرى بما في ذلك منظمات الإعاقة، والمنظمات غير الحكومية للإعاقة، ومراكز التربية الخاصة.

7. الاستفادة من أفراد المجتمع المحلي كموارد تشمل: (المعالجين المتخصصين والمهنيين في التربية الخاصة، ومقدمي الرعاية...إلخ)، في تقديم خدماتهم وخبراتهم سواء للمعلمين أو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
8. العمل على توعية المجتمع المحلي لزيادة معرفتهم بهدف تغيير مواقفهم تجاه الإعاقة والمعاقين، ودعم سياسات وممارسات التعليم الشامل.

متطلبات المشاركة الأسرية:-

يجب أن تعمل مدارس التربية الخاصة على دعم أولياء الأمور، وقد يشمل هذا الدعم: (التوجيه والدعم التربوي، والتوجيه والدعم النفسي والعاطفي)، وما إلى ذلك، ويجب على المدارس تقديم المشورة للآباء، حول أفضل الفرص المهنية المتاحة لأبنائهم المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة، ويمكن إجمال هذه المتطلبات فيما يلي:-

(Lucille E. Davy، Barbara Gantwerk، And others، 2008، pp50:51)
(B-William L. Heward، Sheila Alber-Morgan، Moira Konrad، 2017، pp 74:86)

1. يجب معاملة الآباء وأولياء الأمور كشركاء متساوون في تطوير العملية التعليمية داخل المدرسة، حيث يحتاج المعلمون إلى خبرة الآباء بقدر ما يحتاج الآباء إلى المعلمين.
2. يشارك الآباء وأولياء الأمور في تحسين النتائج التعليمية.
3. تزداد فعالية البرامج التعليمية لذوى الإعاقة، عندما يشارك الآباء وأولياء الأمور في هذه البرامج.
4. يشارك الآباء وأولياء الأمور في إعداد الخطة التربوية الفردية لأبنائهم المعاقين.
5. يشارك الآباء وأولياء الأمور في الأنشطة اللامنهجية والترفيهية لأبنائهم المعاقين.
6. يشارك الآباء وأولياء الأمور في حضور الاجتماعات، والمؤتمرات التي تناقش الصعوبات الأكاديمية والسلوكية والتواصلية التي تواجه أبنائهم المعاقين.
7. يشارك الآباء وأولياء الأمور في تقديم المعلومات عن أبنائهم المعاقين.
8. يشارك الآباء وأولياء الأمور في صنع القرار المدرسي، وتحديد الاحتياجات المدرسية، ووضوح مسؤوليات كل طرف.

يتضح مما سبق أهمية المشاركة المجتمعية لمدارس التربية الخاصة، فالمشاركة المجتمعية ضرورة تتطلبها تلك المدارس لضمان نجاحها في تحقيق أهدافها، وتحفيز

العملية التعليمية، وتشمل عملية المشاركة المجتمعية مسئولية المجتمع المحلي والخارجي وأولياء الأمور في دعم أبنائهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة، وإيجاد حلول للمشكلات التي لا تستطيع المدرسة مواجهتها بمفردها.

الدراسة الميدانية وأهم نتائجها

يتضمن البحث الحالي ملخص لأهم إجراءات الدراسة الميدانية من حيث أهدافها وأدواتها وحساب صدقها وثباتها، وعينة الدراسة ومواصفاتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة للتوصل إلى نتائج الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:-

تهدف الدراسة الميدانية إلى الإجابة على أسئلة البحث وذلك بهدف:-

1. التعرف على واقع تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج.
2. التعرف على آراء أفراد العينة لأهم متطلبات تحقيق الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة.
3. التعرف على أهم المشكلات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة من وجهة نظر أفراد العينة ككل.
4. التوصل إلى خطة تحسين مقترحة في ضوء الجودة الشاملة في عدة مجالات رئيسية هي: (الإدارة المدرسية، المعلم، المنهج، المبنى المدرسي، المشاركة المجتمعية).

ثانياً: أدوات الدارسة الميدانية:-

أ- المقابلات غير المقننة:-

المقابلة الشخصية غير المقننة مع بعض موجهي ومديري ووكلاء ومعلمي مدارس التربية الخاصة، وبعض المسئولين فى إدارة التربية الخاصة بسوهاج، وذلك للاستفادة من آرائهم، والتعرف عن قرب على أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه مدارس التربية الخاصة وتحد من تطبيق الجودة الشاملة في هذه المدارس.

ب-الاستبانة:-

اختار الباحث الاستبانة أداة بحثية لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية نظراً لكونها من أنسب الأدوات التي تفيد في تحقيق أهداف البحث الحالي، وقد راعى الباحث في صياغته لمحاور

الاستبانة أن تتسم بالوضوح والبساطة والموضوعية، حيث قام الباحث بتصميمه وكتابته عباراته مستعيناً فى ذلك بالإطار النظري والدراسات السابقة، والاستفادة من آراء ومقترحات بعض المتخصصين.

1. بناء الاستبانة:-

مرت عملية إعداد وبناء الاستبانة عن طريق الخطوات التالية:-

1. الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدارسة.
2. مراجعة الإطار النظري للدراسة، والذي قام الباحث بكتابته من خلال الأدبيات النظرية التي تتعلق بموضوع البحث.
3. الاستفادة من معايير ومؤشرات الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.
4. تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة وهي عبارة عن خمسة مجالات رئيسية.
5. صياغة المؤشرات التي تقع تحت كل مجال من المجالات الخمسة.
6. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (131) مؤشر من مؤشرات الجودة موزعة على خمسة مجالات هي (الإدارة المدرسية، المعلم، المنهج، المبنى المدرسي، المشاركة المجتمعية).
7. تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة من أساتذة كليات التربية في مصر، للإفادة من آرائهم وخبراتهم في الوصول إلى استبانة جديدة.
8. تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين، وأخذ آراء السادة المشرفين عليها.

2. وصف الصورة النهائية للاستبانة:-

تكونت الصورة النهائية للاستبانة من خمسة محاور رئيسية، ويندرج تحت كل محور مجموعة من مؤشرات الجودة كما يلي:-

المحور الأول: مؤشرات جودة الإدارة المدرسية، ويشتمل هذا المحور على (15) مؤشراً.

المحور الثاني: مؤشرات جودة المعلم، ويشتمل هذا المحور على (15) مؤشراً.

المحور الثالث: مؤشرات جودة المنهج، ويشتمل هذا المحور على (15) مؤشراً.

المحور الرابع: مؤشرات جودة المبنى المدرسي، ويشتمل هذا المحور على (15) مؤشراً.

المحور الخامس: مؤشرات جودة المشاركة المجتمعية، ويشتمل هذا المحور على (15) مؤشراً.

ويعقب كل محور من المحاور الخمسة للاستبانة بسؤال مفتوح يعبر عن إضافة مقترحاتهم وآرائهم في كل مجال من المجالات الخمسة، والمشكلات التي تواجههم في مدارس التربية الخاصة بشكل عام.

3. صدق الاستبانة:-

اعتمد الباحث في حساب صدق الاستبانة على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين بكليات التربية: (القاهرة، والمنوفية، المنيا، سوهاج)، وذلك كمحكمين للتأكد من مدى ملائمة كل عبارة للمجال المنتمي إليه، وإضافة ما يرونه مناسباً من العبارات وحذف بعض العبارات الأخرى الغير مناسبة، وكانت الملاحظات والتوجيهات التي أبداها السادة المحكمين مختلفة ومتعددة، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة، حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة في ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وبذلك أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة مجتمع الدراسة.

4. ثبات الاستبانة:-

لحساب ثبات استبيان الدراسة تم استخدام "طريقة إعادة التطبيق" حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة من الموجهين والمديرين والوكلاء والمعلمين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج بلغ حجمها (60) ستون فرداً ممن تنطبق عليهم خصائص العينة الأصلية للدراسة، ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها مرة أخرى بعد مضى شهر تقريباً من تاريخ التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب "معامل الارتباط" بين درجات التطبيقين الأول والثاني باستخدام "معادلة سبيرمان للارتباط". (دوجلاس ماكنتوش،1986م، ص 105)

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث ن = عدد أفراد العينة (60) فرداً.

س = درجات التطبيق الأول.

ص= درجات التطبيق الثاني.

مج س ص = مجموع حاصل الدرجات المقابلة في التطبيقين.

مج س × مج ص = حاصل ضرب مجموع درجات التطبيق الأول (س) في مجموع درجات التطبيق الثانى (ص).

وبتطبيق المعادلة السابقة يتبين أن معامل الارتباط (ر) = (0.84).

وبعد ذلك تم استخدام معامل " سبيرمان وبراون " لحساب ثبات الاستبانة كالتالي:- (فؤاد البهي السيد، 1979م، ص524)

$$\text{معادلة سبيرمان وبراون } \text{رأ} = \frac{2\text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

ر= معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول و درجات التطبيق الثاني.

إذن معامل الثبات = 0.92 وهو معامل ثبات مناسب.

ثالثاً: عينة الدارسة الميدانية:-

طبق الباحث الاستبانة على معظم (الموجهين والمديرين والوكلاء والمعلمين) بمدارس التربية الخاصة، حيث تم توزيع (390) استمارة استبيان على معظم أفراد العينة البالغ عددهم حوالي (400) فرداً، وكان المردود (370) استبيان، وتبين عدم جدية الإجابة على بعض الاستبيانات فتم استبعاد (40) استبانة، وتم حصر الاستبانات التي أجيب عليها بطريقة صحيحة فكان عددها (330) استبانة، والجدول التالي يوضح حجم العينة:-

(**توزيع عينة الدراسة**)

النوع	مدير	وكيل	موجة تربية خاصة	معلم	المجموع
العدد	9	15	6	300	330

جدول رقم (2)

وقد طبقت الدراسة الميدانية على العينة في العام الدراسي (2020/2019م) ، واشتملت الدراسة على جميع مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج، وقد بلغ عدد هذه المدارس (9) مدارس هى:-

(مدرسة الأمل بسوهاج، مدرسة الأمل بالكوثر، مدرسة الأما بطهطا، مدرسة الأمل بجرجا، مدرسة المكفوفين بسوهاج، مدرسة التربية الخاصة بشطورة، مدرسة التربية الفكرية بسوهاج، مدرسة التربية الفكرية بطهطا، مدرسة التربية الفكرية بجرجا).

رابعاً: المعالجة الاحصائية للدارسة الميدانية:-

تم استخدام طريقة حساب نسبة متوسط الاستجابة وتقدير حدود الثقة فى إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبيان وذلك وفقاً للخطوات التالية:-

1. حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبيان تحت كل بديل من بدائل الإجابة الثلاثة (تتحقق، غير متأكد، لا تتحقق).
2. إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالي:-

(تتحقق = 3، غير متأكد = 2، لا تتحقق = 1).

3. ضرب تكرارات كل عبارة في الموازين الرقمية لبدائل الاستجابة، ثم جمع حواصل الضرب للحصول على الدرجة الكلية للاستجابة لكل عبارة.
4. الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة وذلك بقسمة الدرجة الكلية للعبارة على عدد أفراد العينة مضروباً في أعلى وزن رقمي للاستجابة وهو (3) وذلك كما يلى:-

نسبة متوسط الاستجابة= الدرجة الكلية للعبارة ÷ عدد أفراد العينة × 3.

5. الحصول على نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة الآتية:-

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارة} - \text{أقل درجة موافقة على العبارة}}{\text{عدد الاختيارات}}$$

$$= \frac{3-1}{3} = \frac{2}{3} = (0.67)$$

6. حساب الخطأ المعياري لمتوسط شدة الموافقة طبقاً للقانون التالي:- (فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص 431)

$$\text{الخطأ المعياري (خ . م)} = \frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة = 0.67

ب = نسبة متوسط شدة عدم الموافقة = 1- 0.67= (0.33)

حيث أن (أ + ب = 1)، ن= عدد أفراد العينة = 330.

7. حساب حدود الثقة لمتوسط الاستجابة عن طريق القانون التالي:-

حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = 0.67 ± الخطأ المعياري × 1.96 وذلك على درجة ثقة (0.95). (ج. ملتون سميث، 1978، ص80)

وتم حساب حدود الثقة لعينة البحث على النحو التالي:-

0.67 + 0.032 × 1.96= (0.73) الحد الأعلى للثقة.

0.67 – 0.032 × 1.96= (0.61) الحد الأدنى للثقة.

وبناء على ذلك فإن:-

العبارات التي تحصل على نسبة متوسط استجابات أكثر من أو يساوى (0.73) فإنها تتحقق.

العبارات التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل من أو يساوى (0.61) فإنها لا تتحقق.

العبارات إلى تحصل على نسبة متوسط استجابة تنحصر بين (0.73) و (0.61) فإنها غير واضحة.

خامساً: نتائج الدارسة الميدانية:-

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن مجموعة من المتطلبات لتحقيق مؤشرات الجودة الشاملة بمدارس التربية الخاصة وهى تتمثل فيما يلي:-

(أ) متطلبات جودة المنهج الدراسي:-

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن متطلبات جودة المنهج المدرسي في مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج تتحقق إلى حد ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل عبارات هذا المحور (1.87) والانحراف المعياري (0.62) مما يشير إلى عدم تحقيقها بشكل واضح، فيحتاج المنهج المدرسي في مدارس التربية الخاصة إلى المتطلبات الآتية:-

1. أن تخطط المناهج في ضوء احتياجات الطلاب وقدراتهم.
2. أن يحتوى المنهج على أنشطة تعليمية وتربوية تتيح للطلاب ممارستها بسهولة.
3. أن تصمم المناهج على أساس المرونة والتكامل في الخبرات.

4. أن يحتوى المنهج على أشكال ورسومات توضيحية تساعد الطلاب على سهولة الاستيعاب.
5. أن يحتوي المنهج المدرسي على خبرات ومواقف تعليمية تزيد من قدرات وخبرات الطلاب.
6. أن يتدرج محتوى المنهج من البسيط إلى المركب.
7. أن يحتوى المنهج على عناصر مشوقة وجذابة لانتباه الطلاب.
8. أن يتضمن المنهج الدراسي أساليب متنوعة لتقويم تعلم الطلاب.
9. أن تُعدل المناهج الدراسية وفق الخطة التربوية الفردية.
10. أن يتضمن المنهج الدراسي مهارات التفاعل الاجتماعي في تعليم الطلاب.
11. أن يفي المنهج بمعايير إعداد الطلاب واجتماعياً وأكاديمياً.

(ب) متطلبات جودة المباني والفصول المدرسية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المتطلبات التي تتعلق بجودة المباني والفصول المدرسية في مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج تتحقق إلى حد ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل عبارات هذا المحور (2.30) والانحراف المعياري (0.64) مما يدل على عدم تحققها بشكل واضح، وتتمثل متطلبات جودة المباني والفصول المدرسية في مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج فيما يلي:-

1. أن تتناسب مساحة الفصول مع أعداد الطلاب (الكثافة العددية).
2. أن تُصمم مقاعد ومناضد الطلاب بحيث تكون ذات أحرف دورانية، وبدون زوايا حادة.
3. أن تحتوى حجرات الدراسة على تجهيزات مناسبة للطلاب مثل: (الدواليب لحفظ الأجهزة والأدوات – سبورات متحركة – لوحات فنية – إضاءة كافية).
4. أن تُجهز غرفة المصادر بوسائل تعليمية وأجهزة صوتية وضوئية حديثة.
5. أن يتوافر بالمدرسة أماكن مناسبة لممارسة الطلاب للأنشطة الرياضية والترفيهية: (حدائق وملاعب).
6. أن يوجد بالمدرسة خطوط اتصال حديثة بالإنترنت.
7. أن يجهز المبنى المدرسي بوسائل الإسعافات الأولية.

8. أن يستوفي المبنى المدرسي لمواصفات الأمن والسلامة (السلم المنحدر، طفايات الحريق، أجهزة الإنذار).
9. أن يتواجد مراقبون لكل مجموعة من الطلاب بما يناسب إعاقتهم وعددهم.
10. أن توجد آليات لعمليات الصيانة والإصلاح والترميم والتجديد للمبنى المدرسي.

(ج) متطلبات جودة المشاركة المجتمعية والأسرية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المتطلبات التي تتعلق بجودة المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج غير محققة في الواقع الفعلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل عبارات هذا المحور (1.40) والانحراف المعياري (0.41) لذا تحتاج هذه المدارس إلى المتطلبات الآتية:-

1. أن يُشارك أولياء الأمور في صناعة القرارات لتحقيق أهداف المدرسة.
2. أن تُنظم المدرسة ندوات توعوية وتثقيفية بأهمية تحقيق الجودة الشاملة في المدرسة.
3. أن يُساعد أولياء الأمور والمجتمع المحلي في تحقيق معايير الجودة الشاملة بالمدرسة.
4. أن يُساهم أولياء الأمور في دعم أنشطة المدرسة مادياً ومعنوياً.
5. أن يُشارك أولياء الأمور في وضع خطة التحسين المدرسي.
6. أن يُشارك أولياء الأمور وبعض أفراد المجتمع المحلي في التقييم الذاتي للمدرسة.
7. أن يُشارك أولياء الأمور في التخطيط والتنظيم لبعض الأنشطة المدرسية.
8. أن يُشارك أولياء الأمور في مناقشة المشكلات السلوكية الخاصة بأبنائهم.
9. أن تَستخدم المدرسة وسائل وأساليب مختلفة لاستطلاع أراء أولياء الأمور حول الخدمات المقدمة للطلاب.
10. تُنظم المدرسة زيارات منزلية لأولياء الأمور لتقديم النصح والإرشاد فيما يخص أبنائهم.

(د) مشكلات إصلاح مدارس التربية الخاصة:

توصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه إصلاح مدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، ومن هذه المشكلات ما يلي:-

1. ضعف تمويل مدارس التربية الخاصة لتلبية احتياجات ومتطلبات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. عجز مدارس التربية الخاصة عن إحداث تغييرات جذرية داخلية سواء من خلال تطوير أداء الموظفين والإداريين أو تطوير البيئة المدرسية.
3. ضعف تأهيل المعلمين ونقص خبراتهم في رصد تقدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية.
4. مازال يهمين على الإدارة المدرسية العمل الإداري المركزي والبيروقراطية وعدم التفويض، مما يحول دون حدوث أي تقدم أو إصلاح في مدارس التربية الخاصة.
5. عدم وجود مراكز دعم متخصصة لدعم مدارس التربية الخاصة.
6. قصور إعداد المناهج الدراسية كي تناسب جميع جوانب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: (العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجسمية).
7. قلة الوسائل التعليمية والتكنولوجية وقلة التجهيزات والأثاث بالفصول والمعامل والمكتبات وحجرات النشاط، كما أنها متهالكة وقديمة.
8. ضعف الأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بالمنهج الدراسي، والتي تلبي رغبات ومتطلبات المرحلة العمرية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
9. ضعف المشاركة المجتمعية والأسرية في برامج المدرسة المختلفة، وعدم رغبة معظمهم بالمشاركة في تطوير العملية التعليمية بالمدرسة.

التوصيات والمقترحات:-

1. النظر إلى الإصلاح المدرسي باعتباره منظومة متكاملة واضحة المعالم، تنطلق من الواقع الحالي، وتتجه نحو المستقبل مستهدفة تطوير المنظومة التعليمية ككل، وإدخال التجديدات الضرورية لمواجهة التحديات المستقبلية، ومسايرة الثورة الصناعية الرابعة.
2. إنشاء مراكز دعم متخصصة في كل محافظة تابعة لوزارة التربية والتعليم، تكون مهمة هذه المراكز هى تقديم الدعم والخبرات والمساعدات الفنية والتدريبية والمتخصصة لكل من: (الإدارة المدرسية، المعلمين، الطلاب بمختلف إعاقاتهم، أولياء الأمور).

3. الاهتمام باختيار مديري مدارس التربية الخاصة المدربين جيداً، وذوي الخبرات والكفاءات العالية في إدارة مدارس التربية الخاصة.
4. ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة وتأهيلية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء المستجدات المتطورة.
5. تطوير المحتوي التدريبي في الدورات التدريبية سواء المقدمة للمديرين أو المعلمين، والتدريب على المناهج القياسية الحديثة.
6. الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر بما يتلاءم مع قدرات ومتطلبات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبما يتوافق مع التطورات التكنولوجية الحديثة.
7. الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر بحيث تزود الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمهارات الأساسية، ويتغلب على صعوباتهم، ويلبي احتياجاتهم التعليمية.
8. زيادة الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة للمناهج وتنوع أدوات التقييم المناسبة.
9. الاهتمام بالمباني المدرسية، وإحلال وتجديد المدارس القديمة، والعمل على صيانتها الدورية.
10. تفعيل مشاركة أولياء الأمور والمجتمع الخارجي في القرارات والأنشطة والبرامج التربوية والأكاديمية للمدرسة.
11. تقليل أعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية بما يتناسب مع أعداد المعلمين الفعلي بالمدرسة.
12. توفير الدعم المالي لشراء الأجهزة والوسائل التعليمية والتكنولوجية والأدوات، وخاصة إذا علمنا أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمدون اعتماداً كلياً في تعلمهم على هذه الوسائل والأدوات التكنولوجية المساعدة.
13. يشمل التطوير توفير الوسائل والأجهزة المتطورة في: (المعامل، والمكتبات، وغرف المصادر، وغرف الحاسب الآلي، والصالة متعددة الأغراض، وغرفة الرسم، والموسيقى، وغرفة الألعاب الرياضية...إلخ).

قائمة المراجـــــع

المراجع العربية:

أحمد حسين الصغير، الإصلاح المدرسي بين مقتضيات الواقع وتحديات المستقبل "دراسة ميدانية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، المجلة التربوية، العدد25، كلية التربية، جامعة سوهاج، يناير 2009م.

أحمد عبد العزيز التميمي، حركة إصلاح التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية: الإصلاح المبني على المعايير في عصر المساءلة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (3)، العدد (9)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، أكتوبر 2015م.

أحمد غالب الهبوب، اتجاهات الاصلاح التربوي وأولوياته في البلدان العربية في زمن العولمة كما يراها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 58، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، الأردن، 2011م.

أسماء صابر السيد، متطلبات إدارة الجودة والاعتماد الاكاديمي في مدارس التربية الخاصة الابتدائية بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2010م.

أسماء علي مصيلحي، مدي كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 2003م.

أشرف السعيد أحمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي " دراسة نظرية تطبيقية"، القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007م.

إيهاب عبد العزيز الببلاوي، السيد علي سيد، وأخرون، مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض: دار الزهراء للنشر، ط 5، 2015م.

بدر الدين كمال عبدة، رعاية المعوقين سمعياً وحركياً، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001م.

ج. ملتون سميث، الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة: دار المعارف، 1978م.

حسن حسين البيلاوي، المعايير القومية للتعليم "الطموح والتحديات"، المؤتمر العلمي السنوي – أفاق الإصلاح التربوي في مصر، كلية التربية بالمنصورة، بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، 2004م.

حسين أحمد عبد الرحمن، أدوار معلمي التربية الخاصة في ضوء خصائص ومتطلبات مجتمع المعرفة، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية " توجهات استراتيجية في التعليم – تحديات المستقبل "،(30 سبتمبر 2016م)، المجلد الثالث، جامعة عين شمس، 2016م.

دوجلاس ماكنتوش، الإحصاء للمعلمين، ترجمة: إبراهيم بسيوني عميرة، ط4، القاهرة: دار المعارف، 1986م.

راضي عبد المجيد طه، بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين سمعيا بمدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة " دراسة ميدانية بمحافظة أسوان "، المجلة التربوية، العدد 24، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2008م.

راندا رفعت محمد، الرعاية التربوية النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة " دراسة تقويمية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط،2006م.

رشا جمال نور الدين الليثي، الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009م.

رشا جمال نور الدين الليثي، تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء مدخل الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2008م.

رضا فاروق حافظ، داليا طه محمود، تصور مقترح لمعايير الجودة بإدارة التربية الخاصة في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي الدولي الأول للإعاقة " العمل مع المعاقين بين الواقع والمأمول، (في الفترة من 16- 17 أغسطس 2014م)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2014م.

زينب محمود شقير، التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، المجلد الثاني، 2005م.

سميحة علي محمد، فعالية برنامج تدريب مقترح لتحسين الأداء الإداري لدي مديري مدارس التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، العدد 172، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، يناير 2017م.

عامر محمد حمدي، تصور مقترح لمعايير جودة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا ، 2017 م.

عايدة عباس أبو غريب وأمل الشحات حافظ، مقومات التميز المدرسي في ضوء جودة التعليم، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، العدد الأول، تصدر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، يناير، 2012م.

عائشة محمد أحمد، السياسة الخارجية الأمريكية والإصلاح التعليمي في المنطقة العربية مصر كحالة دراسية (2001–2010)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ،ألمانيا، 2018م.

عبد الحميد صبري عبد الحميد، مشكلات التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي بمنطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومديري المدارس، مجلة كلية التربية، العدد 39، الجزء 4، جامعة عين شمس، 2015 م.

عبد الرحمن سيد سليمان، محمد حامد إمبابي، الإدارة والإشراف في التربية الخاصة، الرياض: دار الزهراء للنشر، ط 3، 2016م.

علي صالح جوهر، محمد حسن أحمد، وأخرون، متطلبات تحقيق التميز بمدارس التربية الخاصة في سلطنة عُمان، مجلة الثقافة والتنمية، العدد (132)، عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، سبتمبر 2018م.

علي عبد النبي حفني، أثر الالتحاق ببرنامج دراسي تخصص في الإعاقة السمعية علي تعديل اتجاهات معلمي المعوقين سمعياً وخفض مستوي احترافهم النفس، مجلة كلية التربية، المجلد الثاني، العدد 33، جامعة طنطا، 2004م.

عماد صالح نجيب، المشكلات التي تواجه الطلاب المعوقين بصريا من وجهة نظر أولياء الأمور، المجلة التربوية، العدد 43، كلية التربية، جامعة سوهاج، يناير 2016 م.

فاروق جعفر مرزوق، الاتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثاني، يوليو 2015م.

فاروق شوقي البوهي، الإدارة التعليمية والمدرسية، القاهرة: دار قباء للنشر، 2001م.

فاطمة محمد السيد علي، تصور مقترح لتطوير مدارس التربية الفكرية في جمهورية مصر العربية في ضوء أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة التربية، تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد الأول، 2000م.

فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي، ط3، 1979م.

فوزية عبدالله الجلامدة، الإدارة والإشراف في التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، عمان: دار المسيرة للنشر، الأردن، 2015م.

كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: عالم الكتب للنشر، 2003م.

مجدي علي حسين الحبشي، مؤشرات الجودة كأداة لتجديد التعليم الجماعي – دراسة حالة لكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 60، جامعة الزقازيق، 2008م.

محمد إبراهيم ونيس، رؤية مقترحة للإدارة المدرسية كمدخل لإصلاح التعليم، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد41، كلية التربية، جامعة أسيوط، يناير2015م.

محمد الأصمعي محروس، المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود، المجلة التربوية، العدد40، كلية التربية، جامعة سوهاج، إبريل 2015م.

محمد حاتم المخلافي، توحيد المناهج وتطويرها في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد6، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، 1998م.

محمد صبري الحوت، المدرسة الفعالة – طموحات التطوير وتحديات الجودة، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة " أفاق الاصلاح التربوي في مصر "، (في الفترة من 2 – 3 أبريل 2004م)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مركز الدراسات المعرفية، 2004م، صـ صـ 64: 65.

مصطفى مختار الوكيل، المشاركة المجتمعية وتطوير مدارس التربية والتعليم، القاهرة: دار العلم والإيمان، 2009م.

معهد التخطيط القومي، الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (208)، القاهرة: 2017م.

ناجي شنودة نخلة، متطلبات تحقيق معايير الجودة في المدرسة الابتدائية، مجلة عالم التربية، العدد (16)، السنة (6)، المؤسسة العربية للاستشارات بالتعاون مع رابطة التربية الحديثة، مايو، 2005م.

نبيل عبدالله عوض حنا، سياسات إصلاح التعليم ما قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية في إطار اللامركزية ونظام الجودة في الفترة من 2006 – 2010م، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة لأعمال، العدد 3، المجلد 28، الجزء الأول، جامعة حلوان ، 2014م.

هالة أمين مغاوري، خطة مقترحة لتحقيق الإصلاح المدرسي في التعليم المصريعلى ضوء فرق العمل باستخدام أسلوب بيرت، مجلة كلية التربية، العدد 39، الجزء 3، جامعة عين شمس، 2015م.

هناء شحات السيد، مؤشرات الأداء المؤسسي وإصلاح التعليم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2015م.

هويدة الريدي، رضوى عاطف، وأخرون، مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وأسس بناءها، الرياض: دار الزهراء للنشر، ط2، 2016م.

السيد فتوح السيد، البرنامج التربوي الفردي– أسلوب حل المشكلات للطفل المصاب بالشلل الدماغي والطفل التوحدي بمدارس الدمج، وزارة التربية والتعليم، بوابة المعرفة، جمهورية مصر العربية.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجماعي، دليل 1، القاهرة، 2009/2008م، ص12.

وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر " نحو نقلة نوعية في التعليم"، القاهرة، 2008/2007م – 2011/2012م.

وسيمة العباد، تقييم واقع التربية الخاصة كما يدركه التربويون العاملون في مدارس التربية الخاصة في دول الكويت منظور: تربوي تعليمي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، العدد 84، جامعة الزقازيق،2014م.

المراجع الأجنبية:

Bernhardt, Victoria L, Data, data everywhere: bringing all the data together for continuous school improvement, Series: Eye on Education book, Routledge, Second Edition, United States, 2016.

Department of Education, Guidelines to Ensure Quality Education and Support in Special Schools and Special School Resource Centres, Republic of South Africa, November 2007. Web site: https://wcedonline.westerncape.gov.za.

Holiday, Jeremiah, A Study of Curriculum Development and Reform in Residential Schools for the Blind in the United States: Three Case Studies, Dissertation ProQuest, u.s, The University of Wisconsin, 2013, page 135, AAt 3606229.

Jonna Pulkkinen, Eija Raikkonen, and others, How Do Educational Reforms Change the Share of Students in Special Education? Trends in Special Education in Finland, European Educational Research Journal, V.19, N4, Jul 2020, p364-384. Web site: http://sagepub.com

Kristin L. Sayeski, Kyle Higgins, Redesigning Special Education Teacher Preparation Programs with a Focus on outcomes, Teacher Education and Special

Education, V.37, N.2, May 2014, page 102. Web site: http://sagepub.com.

Locson, Lynn Grace Morales, Accountability-driven school reform model for special education: A Delphi study, Dissertation ProQuest, u.s, The University of Texas at Austin, 2009, AAt 3368854.

Lucille E. Davy, Barbara Gantwerk, And others, Special Education Monitoring Self-Assessment Document, New Jersey Department of Education, Office of Special Education Programs, u.s,2008.

M. Mclaughlin, Special Education and School Reform in the United States and Britain, USA and Canada, 2000.

Micheline Sciberras, special schools reform, Department Student Services, Malta, ministry of education, culture, Youth and Sport, 2013.

Neuville, Thomas, Special Education and Enlightened Reform, Excellence in Education Journal, Millersville University, Pennsylvania, V.6, N.1, 2017.

Samuel L. Odom , Ellen Brantlinger , and anthers , Research in special Education scientific methods and Evidence – based practices , Exceptional children , 1996. available at // www. science direct. com.

Victoria L. Bernhardt, Connie L. Hébert, Response to Intervention and Continuous School Improvement: How to Design, Implement, Monitor, and Evaluate a Schoolwide Prevention System, 2nd Edition, 2017.

W Beamish , F Bryer , programme quality in Australian early special education : an example of participatory action research , Australia faculty of Education , Griffith university , vol 25 , No 6 , 1999. available at// www. inter science. Wiley. com.

William L. Heward, Sheila Alber-Morgan, Moira Konrad, Exceptional Children: An Introduction to Special Education, Pearson Education, (3rd ed.), United States, 2017.

William L. Librera, Ed.D, Autism Program Quality Indicators -A self-review and quality improvement guide for programs serving young students with autism spectrum disorders, New Jersey Department of Education, Office of Special Education Programs, u.s, 2004.